

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي قدرني وأعانني على انجاز هذا

البحث المتواضع

أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف قاسم قادة الذي قدم لي فرصة

إشرافه على بحثي كما لم ينخل علي بالتوجيه والعطاء .

كما أشكر أيضا الأستاذ يونس محمد .

والشكر موصول أيضا للأستاذ الدكتور عادل مخلو .

وشكرا

الفهرس

الموضوع

بطاقة فنية

07..... مقدمة

المدخل

10..... السيرة الذاتية

تقديم وعرض

15..... الفصل الأول

23..... الفصل الثاني

35..... الفصل الثالث

40..... الفصل الرابع

55..... الفصل الخامس

63..... دراسة وتقويم

66..... خاتمة

قائمة الملاحق

قائمة المراجع

البطاقة الفنية :

المؤلف:الدكتور عادل مخلو.

عنوان الكتاب: مدارات اللغة (اللغة العربية في مدارات العولمة والمعارف والمجتمع)

كلمة مدارات :مفردھا مدار ,عندما نقول مدار اهتمامه:محور ومركز اهتمام الأمر, و تعني ما يجري عليه الكلام غالبا , مدار الحديث: في مجرياته¹.

الطبعة :الطبعة الأولى

-تاريخ النشر : 1438هـ-2016م

-دار النشر:منشورات ضفاف.بيروت لبنان.2016م

-حجم الكتاب:يبدأ الكتاب من الصفحة الخامسة وينتهي ترقيمه في الصفحة 136.

-أوراقه: من النوع العادي متوسط الحجم .

-غلاف الكتاب:من الكرتون العادي.

-في وجه الكتاب نجد في الأعلى دور النشر ثم يأتي اسم الكاتب بخط سميك ثم عنوان الكتاب باللون الأحمر الغامق ,ثم نجد في الأسفل رسم هو عبارة عن حرف الواو مكتوب بالخط الكوفي وهذا الرسم إنما يرجع لنفسية الكاتب أو الناشر وأسفل الرسم نجد مربعا صغيرا مكتوب فيه معالم نقدية .

-لون الغلاف:بني فاتح²

¹ - قاموس المعجم الوسيط ,تعريف و معنى كلمة مدار.

² - لقد قمنا بوضع صورة للكتاب في الملحق رقم 1

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين حبيبنا المصطفى وبعد ,

إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون وعن طريقها وبواسطتها اتصلت الأجيال وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات وبها توحد العرب قديما ويتوحدون الآن ويشكلون رقعة من العالم.

إنها لغة التواصل ونقطة التقاء بين العرب وشعوب أخرى كثيرة وقد غدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها , واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب أساسها و أن تكون لغة العلم والسياسة والفن والتجارة والعمل والتشريع والمنطق.

والقرآن بالنسبة للعرب كتابا ألبس لغتهم الإعجاز؛ وهو بذلك يشد إلى لغتهم مئات الملايين من أجناس وأقوام يقصدون لغة العرب ويفخرون بانتسابهم لها وهنا نورد بعض الأقوال لعلماء أجنب تحدثوا عن أهمية العربية؛ اذ يقول الفرنسي أرست رينان: "اللغة العربية بدأت فجأة غلى غاية الكمال وهذا اغرب ما وقع في تاريخ البشر فليس لها طفولة ولا شيخوخة"؛ أي أنها لن تتقهقر أو تموت بل تبقى حية ويقول ويليم ورك: "أن للغة العربية لينا ومرونة يمكنها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر" أي أنها تحافظ على حيويتها.

وهناك من يدعي أن العربية متخلفة ولا تنمو وأنها في حالة اندثار , فنورد هذا المثل لكي نقرب الصورة" يصبح المرء حدادا حين يشتغل بالحدادة " ومعناه هنا أن إدخال اللغة إلى مجال الممارسة هو الذي يطورها وينميها فحينما نشغلها مجال العلوم تصبح علمية وحينما ندخلها مجال التكنولوجيا تصبح مواكبة للتطورات .وهكذا إن العربية ذات الخصائص الحية المرنة قد أدت دورها في الحضارة الإنسانية و الخلل والتخلف ليس راجعا إليها بل في حالة الاستلاب الحضاري والتي جعلتنا نتخلى عن كل ما يتصل بمقوماتنا واللجوء إلى الآخر.

وقد وقع اختيارنا في الدراسة على كتاب عادل محلو مدارات اللغة باعتباره يصب في هذا الموضوع ويدرس اللغة العربية ماضيها وحاضرها و بعضا من لمح مستقبلها من خلال المدارات التي سارت فيهم اللغة العربية .

وهذا يدفع بنا إلى التساؤل :هل اللغة العربية فقدت حيويتها ؟

وإذا لم تكن كذلك هل تمكنت من التفاعل مع المجالات الأخرى ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل كان علي اعتمدت المنهج الوصفي المقارن لما له علاقة و وخطة البحث والتي كانت كالاتي: دراسة خارجية للكتاب يليه مدخل تضمن سيرة ذاتية للمؤلف ومعرفة الدوافع التي أدت بالكاتب إلى التأليف والمادة العلمية التي وظفها في كتابه .ثم كانت هناك دراسة لفصول الكتاب مع النقد والشرح والمقارنة ,وأخيرا الحكم على الكتاب والإضافة النوعية التي جاء بها مع ذكر للاستحسان الموجه له.

وقد ختمت بحثي بخاتمة تناولت فيها الاستنتاجات حول الكتاب.

وكأي دراسة لا شيء يأتي من العدم وإنما بالجهد والتتبع وقد واجهتني صعوبات أو تمثلت في

قلة المصادر والمراجع ,وهذا ما أدى بي إلى الاعتماد بشكل كلي على مواقع الانترنت.

وأمام كل هذه العراقيل لم تنقص عزمي في مواصلة هذا البحث وتقديمه فكان الفضل والشكر للمولى

عز وجل ثم الأستاذ الدكتور قاسم قادة من خلال توجيهاته لإعداد هذا البحث.

نسأل الله أن يلهمنا السداد والتوفيق ,فإن أصبنا فمن الله, وإن أخطانا فمن أنفسنا والشيطان .

ملف

السيرة الذاتية للمؤلف:

ولد الدكتور عادل مخلو بالوادي في 25 ديسمبر 1975؛ درس مراحل التعليم قبل الجامعي بمدارس مدينة قمار بولاية الوادي؛ نال شهادة البكالوريا في شعبة العلوم سنة 1993م سنة 1996/1997 تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الحاج لخضر؛ وذلك بمذكرة موسومة بـ: "الدرس الصوتي عند ابن سينا".

تحصل في جويلية 2000 على شهادة الماجستير في علم اللغة من الجامعة ذاتها عن مذكرة بعنوان "جماليات الانتهاك القومي في معلقة امرؤ القيس".

نال بتاريخ 21 ديسمبر 2008 شهادة الدكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها بتقدير مشرف جدا من الجامعة ذاتها عن رسالة موسومة بـ "الصوت والدلالة في شعر الصعاليك".

إصداراته: -المتن والمسار: دراسات في الأدب والنقد الجزائريين مديرية الثقافة , الوادي, افريل 2011.

-الشكل والدلالة: دراسات في القصيدة العربية القديمة, منشورات الضفاف بيروت ومنشورات الاختلاف الجزائر 2015.

-فصول من بلاغة الرمل: دراسات نقدية في النتاج الأدبي بالوادي , مطبعة مزوار, 2015.

-مدارات اللغة: اللغة العربية في مدارات العولمة والمعارف والمجتمع, منشورات ضفاف, بيروت , منشورات الاختلاف, الجزائر 2015.

لقد نشر عادل محلو مقالات علمية عديدة وهي:

- وصف الموت في شعر عمرو بن طهمان الكلابي : دراسات في دلالة ملامح الطول في المقاطع الصوتية ,مجلة الأثر , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , ع, 24 مارس 2016.

- البنية الصوتية للغة العربية من الشعر الجاهلي إلى القران الكريم,مجلة الشباب معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي مارس 2016.

- تجارب جمع الأدب الشفاهي بوادي سوف , الواقع والأفاق مجلة الذاكرة, جامعة قاصدي مرياح, ورقلة ع1.2 مارس/جوان 2013

-مشروع ماستر علوم اللسان (2015/2011)

- من بين الجوائز الأدبية التي حصل عليها حصوله على المرتبة الثانية في المهرجان الدولي الأول للقصيدة العمودية (دورة الشاعر جمال الصليعي) 26/25 ماي 2013 تونس.¹

الدواعي:

من خلال مضمون المقدمة يمكن للقارئ أن يستجلي مكنون الكتاب والذي نصه كالآتي حيث أشار انه قد قدمت الحضارات الإنسانية مند القديم بتعريفات تلتق كلها ,تتقاطع في التأكيد على أن الوظيفة السامية والأساسية للغة هي التواصل والعربية كغيرها من اللغات قامت بتحقيق التواصل بين

¹ - mehellouadel75@gmail.com

بناء على العنوان الرئيسي الوارد في الكتاب بعد مقدمة الكاتب اتصلت بالمؤلف برسالة وجيزة مضمونها السلام عليكم الرجاء سيادة الدكتور موافاتي بسيرتك الشخصية لأني ادرس كتابك مدارات اللغة وحاجتي إليها ألحتها طبيعة البحث .مع كل احترامي .التاريخ 26-12-2016 الساعة 14:36

متكلميها أفرادا وأجيالا فكانت لغة الشعر الجاهلي ولغة الوحي ولغة المعارف ولغة المجتمع العربي الإسلامي, كانت الفكرة الأساسية في الكتاب هي دراسة استعمالات اللغة العربية المختلفة عبر تاريخها, ذلك من خلال استعمالاتها في مدارات متنوعة كالنص القرآني, الخطاب الصوتي , الخطاب العلمي عند ابن سينا , وفي عصر العولمة , ومدار المجتمع المتمثل في الكتابات على الجدران التي تمثل قلة مهمشة تعبر عن ذاتها من خلالها .

هذه الاستعمالات عبر مدارات مختلفة وعبر عصور مختلفة ؛ تبين إنها لا تزال لغة حية وأن هناك سبلا لإعادةتها إلى روحها .¹

إن العمل الذي قدمه الدكتور غني جدا بالمعلومات وقد وظف صاحبنا مجموعة متنوعة من الكتب القيمة والمصادر والتي ساهمت في ثراء بحثه , وهذا التنوع في فصول الكتاب أدى بالكاتب إلى استعمال عدد من المصادر من بينها رسالة ابن سينا والسيوطي وكتاب الإبريز وبقية من المصادر قد أوردتها في مذكرتي .

وبعد اطلاعنا على بعض من المصادر تبين لنا أن الكاتب قد تحرى الأمانة العلمية في بحثه وكان موضوعيا في نقله للمعلومات فلم يكن متحيزا لطرف ما عن آخر .

ومن المصادر التي استقى منها عادل محلو مادته العلمية:

-غون ليشته:خمسون مفكرا أساسيا معاصرا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة.

-ابن جني : الخصائص .

-روي سي هجمان: اللغة والحياة والطبيعة البشري .

-دانيال تشاندلر :أسس السيميائيا .

¹ عادل محلو .مدارات اللغة .اللغة العربية في مدارات العولمة والمعارف والمجتمع .ص:11/13

- الجاحظ: البيان والتبيين.

- تروبتزكوي: مبادئ علم وظائف الأصوات .

السيوطي: الإتيقان في علم القرآن.

السيوطي: لباب النقول في أسباب النزول .

جان بودريار: ذهنية الإرهاب لماذا يقاتلون بموتهم؟.

وغيرها من المصادر القيمة والمراجع .

تاريخ البحث : إن البحث في مجال الفونولوجيا والصوتيات والدلالة قديم جدا والبحوث كثيرة في هذا الميدان؛ غير أن البحث الذي قدمه صاحبنا في كتابه هذا لم يعد إلى تاريخ محدد بل كانت تواريخ مختلفة؛ ذلك أنها لم تكتب متتابعة ضمن الكتاب كرؤية واحدة بل كانت منفصلة وقد كانت منذ سنة 2009-2012.

الحقل المعرفي:

ينتمي بحثنا هذا إلى حقل الدراسات اللغوية، والمطلع على حيثيات هذا الكتاب يمكن له أن يستنبط الحقول المعرفية التي ناقشها عادل محلو في كتابه مدارات اللغة .

- اعتمد الدكتور في كتابه على المنهج الوصفي و التحليلي فقد تبني المنهج الوصفي في وصفه للغة في كل من مدار القرآن والتصوف والعلوم، واعتمد المنهج التحليلي في مداري العولمة و المجتمع .

تَقْلِيمٌ وَ عَرْضٌ

الفصل الأول: اللغة العربية في مدار القرآن

جمالية الفاصلة القرآنية دراسة فونولوجية

أولاً: جمالية العمل الفني

1- مبادئ الفونولوجيا عند تروبتزكوي.

2- مبدأ ضروب التقابل المتدرجة .

3- الفاصلة القرآنية .

ثانياً: التحليل التطبيقي.

1- وصف المدونة.

2- مبدأ ضروب التقابل المتدرجة في الصفات.

3- مبدأ ضروب التقابل المتدرجة في المخارج .

أولاً: جمالية العمل الفني :

ينطلق عادل مخلو في دراسته للنص القرآني من منطلق يبنني على أساس انه نص فني؛ وهو أساس أرساه جاكبسون في مخططه السداسي لوظائف اللغة وهي : الوظيفة الشعرية ؛حيث يرى أن لغة النص القرآني تتوفر على هذه الوظيفة الشعرية بقدر هائل يضمن لها التأثير في المتلقي .

ومن هذا؛ فان النص القرآني باعتباره نصا فنيا لا بد أن تتوفر فيه شرط العمل الفني, وشرطه أن يكون كلياً متسقاً مع نفسه ,قابلاً للإدراك وكأنما هو موجود طبيعي ذو وحدة عضوية واكتفاء ذاتي وحقيقة فردية ¹.

وهذا التكامل والترابط بين مكونات العمل الفني ؛هو وسيلة إلى الجمال وذلك أن -كروتشه - يؤكد انه تعبير موفق, والقبح تعبير غير موفق ,لأنه يقدم وحدة بينما يقدم القبح متعدد². وهو معيار جودة الشعر العربي الذي يطرحه الجاحظ حين يصرح: " بأن ترابط أجزاء النص شرط أساس لجودة وجمال الشعر " .وعليه فإن جمالية النص القرآني وكغيره من النصوص الفنية -بقول عادل مخلو- ترتكز على التكامل بين المكونات الشكلية والمكونات الوظيفية للغة؛ أي بين المكونات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية من جهة أخرى ³.

و الذي يهمنا هو التكامل بين الوحدة الصغرى المتمثلة في الفونيم و بين المستوى الدلالي لأنه هو ما ينتج لنا جمالية الفونيم في النص القرآني باعتباره نصاً فنياً⁴.

¹ - د. عادل مصطفى , دلالة الشكل , دار النهضة العربية , بيروت , ط1, 2001, ص: 22.

² - أميرة حلمي مطر, فلسفة الجمال , دار الثقافة , القاهرة , ص: 183.

³ - Six leçons sur le son et le sens . roman jakobson . edition minuit . paris. 1976. p, 119.

⁴ - انظر: ترويتزكوي, مبادئ علم وظائف الأصوات , تر عبد القادر قيني , دار قرطبة , دار البيضاء , ط1, 1994, ص: 82.

1- مبادئ الفونولوجيا عند ترويتزكوي: تعتبر مبادئ الفونولوجيا أساسا صلبا لعلم الفونولوجيا , وقد استنبط فيه عدد من المبادئ من بينها: مبدأ ضروب التقابل -مبدأ ضروب التضاد التضاييف - ضروب الاشتقاق... الخ.

انتقى عادل محلو من بين هذه المبادئ مبدأ ضروب التقابل المتدرجة في دراسته التطبيقية:

نفهم أولا معنى هذا المبدأ: ويعني كون فونيمين أو أكثر متقابلين -يتقابلان في صفة واحدة على سبيل التدرج وليس على سبيل ثنائية غياب/حضور. فضروب التقابل المتدرجة تعني؛ تميز فونيمين أو أكثر بدرجات مختلفة التفاوت في صفة واحدة مثلا: التقابل بين درجتين متفاوتتين في انفراج و تفاج عضو النطق لإظهار...الصوائت..¹

يعلق ترويتزكوي مشيرا إلى أن مثل هذه الضروب من التقابلات المتدرجة, تكون نسبتها نادرة وأقل أهمية من بقية ضروب التقابلات الأخرى.

2- الفاصلة القرآنية: يقول السيوطي في الإتقان: "الفاصلة آخر الكلمة, كقافية الشعر و قرينة السجع"², ولكن لا تسري عليها عيوبها التي حددها علماء العروض بل؛ أن دور القرآن يفوق دور القافية. إذ ارتبطت الفاصلة منذ البداية كمكون شكلي ينتمي إلى المستوى الصوتي بالدلالة, ويضيف السيوطي قول القاضي أبي بكر إذ يقول: "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني."³ وللفاصلة -يضيف محلو- أثر نفسي جليل, وقد عبر عنه الرافعي بقوله أنها: "تشبه في القرآن الكريم أن تكون صوت إعجازه الذي يخاطب به كل نفس تفهمه وكل نفس لا تفهمه"⁴.

¹ - ترويتزكوي مبادئ علم وظائف الأصوات . تر: عبد القادر قيني. ص: 82-83

² - السيوطي, الإتقان في علوم القرآن , ط. عنابة, مصطفى الشيخ مصطفى, الرسالة. ناشرون, بيروت ط1. 2008. ص: 609

³ - السابق. ج. 2. ص: 243

⁴ الرافعي, إعجاز القرآن و البلاغة النبوية, دار الكتاب, بيروت, ص 216-217.

يتطرق الدكتور عادل محلو إلى دراسة تطبيقية, والتي يتم فيها الربط بين الفاصلة في ثلاث سور من القصار في المصحف الشريف؛ باعتبارها مكونا صوتيا شكليا بالدلالة التي تكتنرها نصوص تلك السور لأن ترابطها أحد مواطن جمالية القرآن .

كما يتطرق صاحبنا إلى فحص ترابط الفاصلة بالدلالة التي ضمنتها السياقات الخارجية للسور أي ؛ أسباب النزول ومسار الدعوة الإسلامية .

3- وصف المدونة :

أ-سورة النصر :

يقول تعالى: { إذا جاء نصر الله والفتح 1 ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا 2 فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا 3 }¹.

نزلت سورة النصر بعد فتح مكة مباشرة إذ يقول السيوطي : "لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين . فانزل الله : إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها"².

وقد اتفقت أقوال المفسرين من السلف ومن بعدهم على أن الفتح المذكور في هذه السورة هو فتح مكة .إلا رواية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس هو فتح المدائن والقصور يعنون الحصون .وقد كان فتح مكة يخالج نفوس العرب كلهم فالمسلمون كانوا يرجونه ويعلمون ما أشار به القرآن من الوعد.وأهل مكة يتوقعونه وبقية العرب ينتظرون ماذا يكون الحال بين أهل مكة وبين النبي صلى الله عليه وسلم و يتلومون بدخولهم في الإسلام فتح مكة يقولون : "إن ظهر محمد على قومه فهو نبي"³.

¹ -سورة النصر -110

² - السيوطي ,لباب القول في أسباب النزول ,مؤسسة الكتي الثقافية ,بيروت , ط1 , 2002 , ص:311

³ 110 -Quran ksu.edu .sa .tafsir-tanwire .sura

يقول تعالى: {قل أعوذ برب الفلق 1 من شر ما خلق 2 ومن شر غاسق إذا وقب 3 ومن شر النفاثات في العقد 4 ومن شر حاسد إذا حسد 5}.

يقول تعالى: {قل أعوذ برب الناس 1 ملك الناس 2 إله الناس 3 من شر الوسواس الخناس 4 الذي يوسوس في صدور الناس 5 من الجنة والناس 6}.

يقول -عادل محلو - قد نزلتا معا وسبب ذلك قصة سحر الرسول الشهيرة اذ كان على هيئة وتر معقد فيه احد عشر عقدة مغروزة بالإبر فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ أية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة².

2-مبدأ ضروب التقابل المتدرجة في الصفات:

تتمثل فواصل السور في الفونيمات الصامتة (الحاء. الجيم الباء) كما هو مبين في السورة أي؛ عند النطق بهذه الحروف نقوم بإغلاق مجرى النطق

في الحاء يكون الحلق مفتوحا بشكل جزئي يتيح هواء الزفير الاحتكاك بجدران الحلق فهو فونيم احتكاكي³.

فالاحتكاكي أو الرخو : يضيق فيه مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع؛ بحيث يحدث نوعا من الحفيف تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى فيتكون الصوت الاحتكاكي أو الرخو⁴.

في الجيم: يبدأ تشكيل عضوي النطق بهيأة فونيم انفجاري ثم يتم انفصالهما ببطء مما ينتج فونيم اصطلاح على وصفه بالمركب⁵.

¹ -سورة الفلق -سورة الناس -112/113

² - الواحدي , أسباب النزول, تح : كمال بسيوني زغلول , دار الكتب العلمية , بيروت, ط:1, 1991 , ص :503.

³ انظر : بسام بركة , علم الأصوات العام -أصوات اللغة العربية ,مركز الإنماء القومي , بيروت ,ص:126.

⁴ انظر : المحيط في أصوات العربية ونحوها و صرفها ص:130 و كذلك, مناهج البحث في اللغة ص:67

⁵ انظر :د.حسام البهنساوي, علم الأصوات مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, ط.:1, 2004, ص:103

أما الباء: كون مجرى الهواء مغلقا بإحكام عند الشفتين ثم يفك بسرعة محدثا انفجارا ,ويمنح هذا الفونيم انفجارا ¹ .

يمكن أن نقول أيضا الشديد أو الوقفي يحدث الصوت المتصف بهذه الصفة عند التحام بين عضوين من أعضاء النطق بحيث لا يسمح للهواء بالمرور إلا بعد انفصال هذين العضوين انفصالا فجائيا فيحدث الهواء محدثا صوتا .

يذكر عادل محلو أن هذا التقابل بين الفونيمات ليس اعتباطيا ؛ذلك أن اللغة الفنية تشترط على نفسها أن تقدم وحدة كلية بين مستوييها الشكلي والوظيفي لتنتج الجمالية المرجوة منها , إذ نلاحظ أن التقابل يتدرج من الضعف إلى القوة .وقد أقر علماء القراءات أن الاحتكاك صفة ضعف ,والانفجار صفة قوة وتركب الجيم كان متوسطا بين الصفتين [القوة والضعف] .

ويلحظ عادل محلو أن هذا التدرج من الضعف إلى القوة هو أيضا موجود في مسار الدعوة منذ البعثة حتى فتح مكة ,والذي يمثل سبب نزول هذه الآية فهناك تطابق بين نزول هذه الآية التي نزلت وبين التدرج في صفاتها .

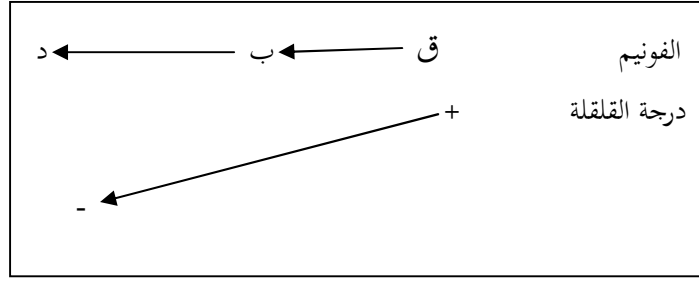
في سورة الفلق : فواصل سورة الفلق هي : (القاف فالقاف فالباء فالدال فالدال) الصفة المشتركة بينها هي القلقلة و حروف القلقلة تجمع في قول : {قطب جد }

نجد ابن الجري يرى أنها سميت قلقلة أو مقلقة ؛لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره ,وإلى زيادة إتمام النطق بهن فذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن وهو في الوقف أمكن ² .

ويلاحظ عادل محلو أيضا أن هذا الترتيب في الحروف ليس اعتباطيا بل هو مؤسس على تناقص صفة القلقلة كما يلي

¹ انظر : السابق.ص:42

² انظر : ابن ياولشة 1357هـ الفوائد المفهومة في شرح الجزرية, المقدمة, ج.1,ص:14



فهنا القلقة - يلاحظ الدكتور - أنها كبرى - وهذا الاضطراب الناتج عن اجتماع صفتي قوة الجهر والانفجار مع الوقف مما يجعل الناطق يحتاج إلى صوت إضافي لإظهار الفونيمات وتعلق مقدار القلقة بأعضاء النطق المشاركة تشكيل الفونيمات.

أما في سورة الناس؛ نجد فواصلها كانت موحدة لا تقابل متدرج بينها. فكلها فونيم واحد وهو السين وهنا فإننا أمام حالة دلالة بالغياب؛ أي غياب التدرج والانتقال إلى الانسجام. فالسين فونيم مهموس احتكاكي ونقصد بالهمس؛ الصوت الخفي فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا وهذا حسب تصنيف ابن الجزري¹.

وهنا - يقول محلو - أننا أمام درجة ضعيفة من تأثير ذلك السحر بحيث زالت عوارضه الخطرة مع آيات سورة الفلق وبقيت بعض الشوائب سيتخلص منها الرسول صلى الله عليه وسلم بسورة الناس وهنا الرسول ينتقل من حالة الاضطراب إلى الانسجام والتماسك لأن السين ذو دلالة عامة على السكينة والهدوء والصوت الخفي²، وهو ما دل عليه غياب التقابل المتدرج بين فونيمات فواصل سورة الناس .

3- مبدأ ضروب التقابل المتدرجة في المخارج :

الحاء : حلقي

¹ انظر : ا د،، مصطفى بوغباني، في الصوتيات العربية والغربية، ابعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي، اريد: عالم الكتاب الحديث، ط1، 2010 ص: 88

² انظر : محمد السيد سليمان العبد، من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم ، المجلة العربية للعلوم الانسانية، جامعة الكويت ج.9، ع:36، 1989، ص:78-79.

الجيم : غاري

الباء : شفوي

على أن الدكتور لم يتطرق إلى إدراج مخارج المعوذتين والتي سنتطرق إليها بالذكر وهي:

القاف: ذلقي

الباء: شفوي

الداال : السين

يلاحظ الدكتور إن هذه الترابطات بين الخواص الصوتية للفونيمات التي تشكل الفواصل في هذه السور الكريمة على أساس مبدأ التقابل المتدرج ,وبين دلالات النصوص وأسباب نزولها ؛لإبراز قوي لبلاغة وجمالية تلك النصوص.

إن استثمار منجزات الدراسات الفونولوجية واللسانية عموما في تناول النص القرآني لسبيل جيد لجلاء بلاغته السامية وجمالية لغته المشرفة .

نلاحظ أن هذا ليس تفسرا للنص القرآني بل هو تابع للتفسير و مبني عليه ؛لكن ذلك لا يقلل من قيمة مثل هذا النوع من الدراسة التي قدمها الدكتور لأنه في النهاية خدمة لبلاغة لغة القرآن وجماليتها وفق منظور فكري لساني جديد

الفصل الثاني : اللغة العربية في مدار العولمة

أولاً: تحديد المفاهيم

1-العولمة

2-اللغة العربية وتحديات العولمة

ثانياً:مدخل لساني-تعليمي.

1-سمات اللغة العربية العلمية

2-عرض المدونة

3-نوعية الأسلوب

4-مميزات الجملة

5-الثناء المعجمي

ثالثاً:مدخل أدبي -تعليمي

1-عرض المدونة

2-نماذج مقترحة

رابعاً:مدخل اقتصادي

1-عوامل الجذب في السوق اللغوية العربية

2-توظيف عوامل الجذب

أولا :تحديد المفاهيم .

1-العملة:

-يعتبر مفهوم العملة أكثر المصطلحات شيوعا وتداولاً على الألسن و للعملة تصوران هما:

1-باعتبارها مسار أمركة وفرض ثقافة ذات مواصفات خاصة على الشعوب والحضارات الأخرى .¹

2-العملة فضاء ديمقراطي لفعالية البشر يعد بولادة عالم بديل وعملة ذات ميول تحررية
تتمكن الشراكة الإنسانية من خلالها على الحفاظ على تنوعها الثقافي.²

والذي يتبناه الدكتور في هذه المداخلة هو الثاني؛ ذلك أن الأول تصور جزئي غير دقيق.

فالتصور الثاني يتيح مجالا أكثر عقلانية, ويعد ذهنية المؤامرة والوهن الذاتي الداخلي الذي يسلبنا وجودنا ويدفعنا نحو الشعاراتية الفارغة والصراع العاطفي.

2-اللغة العربية وتحديات العملة : يقول عادل محلو: لن أتحدث عن مواجهة العملة؛ لأن في ذلك ضرب من الخرافة و لون من الهروب نحو الأمام؛ وما يتم تناوله هو طبيعة تفاعل اللغة العربية مع معطيات العملة الأبرز وهي:

-مركزية التكنولوجيا معرفيا.

-مركزية السوق الحرة اقتصاديا.

-مركزية مجتمع المعلومات تواصليا.

¹ -د. كريم أبو حلاوة الأثار الثقافية للعملة ,عالم الفكر ,المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ,الكويت م2 ع3-،2003,ص :185

2-السابق ,الصفحة نفسها.

إن اللغة العربية تحس بوطأة التغيرات وتشعر بانسحابها وضمورها لسببين: أحدهما ذاتي و الآخر موضوعي.

أما الذاتي : هي أنها ظلت تقريبا كما هي في نموذجيتها و نمطيتها منذ قرون عديدة منزوية تكرر نفسها وتجتز ذاتها.

أما الموضوعي: وهو أن طبيعة اللغة العربية الثرية والتي مرت بتطور حضاري مزدهر لعدة قرون ؛ يجعلها تحس- أكثر من اللغات الأخرى ذات الرصيد الحضاري الأقل- بصعوبة التحدي و وطأة التخلف عن ركب العولمة¹ , ومن تفاعل هذين السببين يتأتى هذا الاهتمام البالغ بوضع اللغة العربية في عصر العولمة.

وبغية معالجة علمية محكمة وتناول لساني تتجه هذه المداخلة نحو مداخل ثلاث تبدو الأنسب لاندراج العربية في عصر العولمة والاستفادة من منجزاته المختلفة.

المدخل الأول:

لساني -تعليمي: لقد تغيرت الأمور جذريا في عصر العولمة ؛ حيث احتلت العلوم التقنية نواة الحضارة المعاصرة ومن هنا؛ يجدر على المجتمع العربي أن يكسب أبناءه لغة علمية تمكنه من مواكبة العصر بلسانه و أسلوبه, و أي انحدار في اللغة إنما ينم عن انحدار في الفكر² ,والعكس صحيح " فإتساع ملكة الفهم وتطور القدرة على الإدراك ارتباط وثيق بالنمو اللغوي"³ ؛ وما ذلك إلا لان اللغة كما يقول هايدغر "منزل الكائن البشري"⁴ لا بد أن تتأقلم وتعيش في هذا المنزل والطريق والسييل هو : اللغة العلمية .

¹ - انظر : د.محمد رشاد الحمزاوي, المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتميظها, دار الغرب الإسلامي ,بيروت, ط1, 1986, ص:09

² - د.محمد الطيب سعداني, اللغة والسلوك العلمي , مجلة الرواسي, جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي, باتنة, الجزائر, ع6, أكتوبر -نوفمبر 1992, ص:36

³ - د.محمد احمد معتوق, الحصيلة اللغوية , عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ,ع212, 1996, ص:161

⁴ انظر : السابق, ص:35

وضمن هذا التأطير النظري تناول الدكتور محلو كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة أولى متوسط وذلك قصد الخروج من الكلام النظري البحت إلى الواقع العملي بحثاً عن مدى تماشي اللغة العربية مع العصر وانسجامها ومحيطها المعرفي في العالم الآن.

سمات اللغة العربية العلمية :

تم تحديد سمات اللغة العربية، التي يمكن أن يطلق عليها لغة علمية وقد عرض الدكتور محلو جهدين احدهما ؛عند الدكتور شاهين و الثاني للدكتور أنطوان صباح.

أ-عرض ما قدمه الدكتور شاهين في كتابه : { العربية لغة العلوم والتقنية } ضوابط لما يسميه عربية الأعمال لغة الرسائل و التقارير العلمية ؛بحيث يجب أن تتوفر في اللغة المواصفات التالية:

-استخدام الألفاظ الحسية دون التجريدية

-تفضيل الجمل القصيرة دون الطويلة

-لا يستخدم من الألفاظ غير الضرورية

-تفضيل المأنوس من الألفاظ

- استعمال الأفعال المتعدية

-عدم الإسراف في الصفات

-تفضيل البناء للمعلوم على البناء للمجهول

- ألا يستعمل من الألفاظ ما كان ذا معنيين لأنه غامض الدلالة¹

ب-عند د صباح :فقد حدد في كتابه : { دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها } سمات اللغة العلمية ضمن معايير أربعة حددها كما يلي:

¹ انظر: المرجع السابق ,ص:139.

-الوضوح : عدم استعمال اللغة بشكل مبالغ وضبابي الدلالة.

-الإيجاز : ويعني التوازي بين الشكل اللغوي الذي يعبر عن الفكرة والفكرة نفسها.

-الدقة : وهي كما يرى محاولة التفتيش عن المادة اللغوية الأدق في التعبير عن الفكرة.

-التوثيق : التعامل مع المراجع بالطريقة العلمية.¹

ويبدو جلي أن السمات التي وضعها د. صباح أفضل و أصلح بحيث هي التي سيبحث مقدار توفرها في النصوص ذات الموضوعات العلمية في كتاب النصوص للسنة الأولى متوسط ويتم تحديد ذلك عبر تجليات تلك السمات بمعاييرها الثلاث:

أ-نوعية الأسلوب ب-مميزات الجملة ج-الثراء المعجمي

عرض المدونة:

وقد انتقى عادل مخلو من الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط² نصوصا ذات الموضوعات العلمية؛ وعددها 14 نصا لتكون مدونة هذا البحث وهي الموجودة في الجدول التالي:

¹ - د. انطوان صباح, دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها, دار الفكر اللبناني, بيروت, ط1, 1995, ص: 153-154.

² - أصدرت وزارة التربية الوطنية كتابا جديدا في النصوص للسنة أولى متوسط ضمن عدة إصلاحات وقد تم ذلك وسط ضوضاء ونقاش حاد حولها والتي شابتها من الايدولوجيا أكثر مما رافقها من النظر المتبصر, وأما الآن فالكتاب المعتمد مختلف من حيث النصوص لكنه سار على النمط ذاته و أكثر؛ حيث زاد عدد النصوص العلمية .

الرقم	عنوان النص
01	التهاب اللوزتين
02	أنثى التمساح
03	تكنولوجيا المعلومات
04	الكوكب الأزرق
05	المجرات
06	لماذا اختفت الديناصورات
07	أسرار الحياة
08	الذباب
09	المقاومة
10	البداوة والحضارة
11	العناصر الأساسية
12	التدخين السلبي
13	ملوثات الهواء
14	الصحافة

جدول 1 : نصوص المدونة

تمتاز هذه النصوص بالتنوع؛ حيث أن بعضها مترجم، كما تتميز باختلاف المجالات المعرفية من طب و فيزياء و فلك و... وتشكل هذه الكتلة من النصوص مدونة هذه الدراسة.

أ- نوعية الأسلوب :

اعتمد الدارسون على معادلة بوزيمان¹ في تحديد نوعية الأسلوب في نص أو كتلة نصوص من حيث درجة ديناميكية إذ تعد من أبرز سمات اللغة العلمية وذلك من خلال:

عدد الكلمات الدالة على الفعل

عدد الكلمات الدالة على الأسماء

¹ -نشأت معادلة بوزيمان بدءاً في إطار اللسانيات النفسانية لقياس درجة الانفعال والتوازن العاطفي، ثم أخذت طريقها إلى الأدب لقياس مدى أدبية العمل المدروس. وشهدت تطبيقات في بعض لغات العالم، ومن بينها اللغة العربية. وقد طبقها في النقد العربي سعد مصلوح في كتابه (الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية. انظر. عبد العزيز في رواية تبكي الأرض يضحك زحل. في ضوء معادلة بوزيمان)

يعتبر محلو الأسلوب أنه علمي, إذا تجاوز حاصل القسمة 1 و إذا كان أدنى من ذلك فهو أسلوب أدبي وصفي ضئيل الديناميكية . ويقودنا تطبيق هذا المعيار إلى تسجيل عدم ميكانيقية الأسلوب في كل نصوص المدونة لكن عندما نقول انها نصوص تم انتقاءها لكتاب اللغة العربية لا لكتاب علمي فإننا نفهم احتواءها على قدر من الفنية . ذلك أن وظيفة اللغة ليست تبليغية محضة, بل تنازعها الوظيفة الجمالية ,وعليه فإن كل نصوص المدونة دون المستوى الحاصل الفارق :1 الذي يحدد ديناميكية الأسلوب العلمي البحث وقد جاءت النتائج كما يلي :

الرتبة	نسبة نوعية الأسلوب	عنوان النص	
01	0,64	التهاب اللوزتين	1
02	0,45	أنثى التمساح	2
03	0,38	تكنولوجيا المعلومات	3
04	0,37	الكوكب الأزرق	4
05	0,35	المجرات	5
06	0,34	لماذا اختفت الديناصورات	6
07	0,3	أسرار الحياة	7
08	0,27	الذباب	8
09	0,25	المقاومة	9
09	0,25	البدانة والحضارة	10
10	0,23	العناصر الأساسية	11
11	0,2	التدخين السلبي	12
11	0,2	ملوثات الهواء	13
12	0,14	الصحافة	14

جدول 2 : نتائج نوعية الأسلوب

أسفرت نتائج الجدول عن وجود نوعين من النصوص :

-نصوص ذات أسلوب علمي :تلك التي تجاوز الحاصل فيها 0.30 , ويمثل هذا القسم النصوص السبعة الأولى من المدونة.

-نصوص ذات أسلوب غير علمي :ويضم هذا القسم بقية النصوص ,والتي لم تستوجب شرط تجاوز نسبة 0.30.

من النتائج المستخلصة من هذه النسب ما يلي : أن المتوسط العام لنوعية الأسلوب 0.30 مرض للغاية إذا ما قابلناه بنصوص أخذها الدكتور عشوائيا من مقال مترجمين يتميزان بالحدثاثة والعلمية لوجدناه متوسطا مناسباً للغاية. وهذه النصوص هي:

-رؤى مستقبلية : كيف سيغير العلم حياتنا في القرن 21 فقرتين :فقرة بعنوان (كشف تركيب البروتين)ص:58.وفقرة بعنوان : (المريخ .الصحراء المتجمدة) ص:358¹.

-تخزين الغازات :فقرة بعنوان: (ما الذي يعنيه تخزين الكربون)².

وقد أسفرت المقارنة عن ما يلي:

- أن النصوص الشواهد المستحضرة تتراوح نسبة نوعية الأسلوب بين 0.23 و0.51, أي ما ينتج متوسطا لا يزيد عن 0.30.

-تفصح هذه المقارنة عن مدى نجاح هذه المدونة من الكتاب المدرسي في تقديم أسلوب علمي مناسب لمضامينها, مما يضمن لها قدرا هاما من النجاح في وظيفتها التبليغية, و يكسب المتنين لغة علمية تنعكس على طرائق تفكيرهم .

-وظهر أيضا من توثيق النصوص على أن النصوص المترجمة تتوفر على نوعية الأسلوب المطلوب وذلك لإدراك الكتاب الغربيين لطبيعة الأسلوب العلمي المطلوب -عدا نص واحد-وهي بذلك تتفوق على النصوص العربية . مما يشير إلى أن الكتاب الغربيين كانوا مدركين لطبيعة الأسلوب العلمي - بالنظر لمصادر قسمي نصوص المدونة نجد الغلبة للكتب المتخصصة في قسم النصوص ذات الأسلوب العلمي مثلا: (1-3-5-7) مقابل غلبة نصوص المجالات والموسوعات العامة على القسم الثاني أي ذات الأسلوب غير العلمي: (8.12.13.14).

¹ - انظر: ميتشيو كاكوتو, تر: د. سعد الدين خرفان, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ع, 212, 2001 .

² -هاورد هرتزوج وآخرون, تر: رشيد غفران. مجلة الثقافة العالمية, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ع, 105, 2001 .

وهذا دليل واضح على تدني مستوى علمية الأسلوب في المجالات الثقافية؛ إذ يقول عادل مخلو أن هذه الأخيرة تضع في مخططها متلقي غير ملم بمبادئ المعرفة المختصة الدقيقة.

غير أننا وبعد اطلاعنا على مضمون نظرية بوزيمان تبين لنا ما يلي:

خلاصة الفرض الذي وضعه بوزيمان هو أنه من الممكن تمييز النص الأدبي بواسطة تحديد النسبة بين مظهرين من مظاهر التعبير: أولهما التعبير بالحدث وثانيهما التعبير بالوصف. فالنتيجة التي تحصل عن إيجاد خارج قسمة عدد الكلمات المعبرة عن الحدث على عدد الكلمات المعبرة عن الوصف يخبرنا عن أدبية نص ما أو علميته. فكلما زادت النسبة كان طابع اللغة أقرب إلى الأسلوب الأدبي وكلما نقصت كان أقرب إلى الأسلوب العلمي¹. ومن هذا فإن أساس الدراسة التي قام بها عادل مخلو تبدو غير موفقة والخلل كان في تحديد نوعية الأسلوب، وبهذا فينبغي علينا عكس النتج المتحصل عليها في التحليل.

4-مميزات الجملة:

أ- المفردات : يرى مخلو انه تتباين نصوص المدونة تباينا كبيرا من حيث متوسط عدد المفردات في الجملة الواحدة؛ إذ تتراوح بين 35م/ج* كحد أقصى و9.77م/ج كحد أدنى وهنا لا يمكننا الفصل بأفضلية طول الجملة أو قصرها كواحدة من تمظهرات سمات اللغة العلمية.

ذلك انه قد تكون الجملة طويلة نظرا لإحتواءها كما معرفيا؛ ومن هذا فإن الإيجاز ليس شرط للأسلوب العلمي.

¹ انظر: مجلة اللغة العربية. السنة الحادية عشر العدد 4..شتاء 1437 ص:602

*م=مفردة .ج=جملة.

كما يرى أن الجملة القصيرة قد تكون أداة ممتازة لتقديم أسلوب علمي أفضل؛ إذ تسمح بتنظيم المعلومات. كما توحى بالدقة والصرامة وتحديد الهدف والقصد التي يتطلبها المنهج العلمي، ويضيف أن هذا لا يتعلق فقط باكتساب اللغة العلمية بل أيضا باسترجاعها؛ أي بتوظيفها.

وتؤكد الدراسات أن الأطفال متوسطي الكفاءة يتخذون الكلمة وحدة قاعدية لتمثل الجملة.¹

ومن هذا فإننا على هذا الأساس لا يمكننا تحديد قصر الجملة أو طولها كمييار لعلمية الأسلوب أو أدبيته بل نرجعه إلى القيمة العلمية التي تتضمنها الجملة أي لا نعتبر الجانب الشكلي معيارا لذلك.

ب- الأدوات: باعتبارها مفاصل اللغة التي تمنحها القدرة على الحركة، وتكسبها المرونة والحيوية والقدرة على الاقتصاد اللغوي تنسجم مع سمات اللغة العلمية.

هنا أيضا تختلف النصوص إذ يتراوح متوسط المفردات المتعلقة بالأداة الواحدة بين: 3.96م/أ* كحد أقصى و 1.62م/أ كحد أدنى. و يرى صاحبنا إن النصوص التي قدمت أسلوبا ذا نوعية علمية أعلى سجلت متوسطا على من النصوص الأخرى تقريبا.

المتوسط العام في المدونة هو: 2.07م/أ* والموجود في نصوص المدونة: النص (3-5-7-6)؛ بينما لم يتجاوز المتوسط العام سوى نص وحيد من نصوص المدونة ألا وهو (ملوثات الهواء).

ومن هذا فإن الارتباط بين وفرة الأدوات وعلمية اللغة عائد إلى علاقة الأدوات بحيوية النص وحركته.

5- **الشرء المعجمي**: اعتادت الدراسات على تقييم ثراء نص أو كتلة على أساس شهير وهو (ttp=type token ratio)، الذي يشير إلى أن ثراء المعجم هو حاصل قسمة عدد الكلمات المختلفة على تواتر الكلمات المستعملة، فكلما ارتفع هذا الحاصل كان النص أثري.

¹ - انظر: كريستيان كنيكوش، الذاكرة واللغة، تر: عبد الرزاق عبيد، دار الحكمة، الجزائر، 2002، ص: 83.

*م=مفردة. أ=أداة

وفي تطبيق هذا المعيار يلاحظ محلو أن متوسط الثراء المعجمي في نصوص المدونة = 0.71 والنصوص الشواهد 0.72 والملاحظ أن الفارق بينهما غير ذي بال , ويبدو أنه في صالح المدونة مما يشير إلى توفرها على لغة علمية.

نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين نوعية الأسلوب والثراء المعجمي ؛ فالنص الأكثر علمية لا يعني بالضرورة ثراءه بالكلمات المتنوعة. فإذا كان الثراء المعجمي مبالغاً فيه انقلب إلى الزخرفة اللفظية وهذا غير مناسب للغة العلمية.

يرى محلو أن نصوص المدونة تمنح المتلقي 106 مصطلحا علميا ؛ أي بمعدل 8.51 % من مجموع مفردات النصوص .

ومن هذا نلاحظ أن العلاقة بين المصطلحات العلمية و الأسلوب العلمي أوثق من علاقة الثراء المعجمي العام , و من جهة أخرى نلاحظ أفضلية النصوص المترجمة وجلاءها على النصوص العربية فنسبة المفردات العلمية في الأولى = 9.39% أما في الثانية = 8.03% وهذا الشرح و التأسيس يعود بنا إلى المداخلة التي أوردتها عادل محلو والتي تقول بأن لغة العصر هي اللغة العلمية والتي ينبغي أن نكسبها شبابنا لمواكبة العولمة.

نلاحظ أن كتاب السنة أولى متوسط قد استجاب و لو بنسبة إلى المطلب الملح لمنظومتنا التعليمية؛ وهو مؤشر ايجابي يجب التقاطه وتنميته من أجل أجيال تدخل عصر العولمة بلغتها العربية وبلغته العلمية .

المدخل الثاني : ادبي - تعليمي

1- عرض المدونة

يتطرق عادل محلو إلى كتاب السنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية كمثال على نصوص أدبية حديثة و معاصرة من مختلف الأجناس , يلاحظ غياب نصوص من اللغات الأجنبية وهذا يثير تساؤلاً ذلك

أنا في عصر العولمة و لكننا لا نجد نصا من اللغات الأجنبية وهذا يجعل الكثير من الطلبة يعتقدون أن الأدب هو فقط ميزة العربية و أن الأمم الأخرى لا تكاد تهتم به.

يقترح عادل مخلو نموذجين من نصوص مترجمة يمكن أن تكون مثالا يحتذى به في المناهج الدراسية .

2- نماذج مقترحة

أ- من الشعر الفرنسي :

نموذج من شعر :جان فرانسوا ماتييه في قصيدته :خاسر

ليته يقلب أوراقه

ليته يقلب كفيه

لأجل أن يرى.....

إلى أي حد هوولد ليخسر...

أوراقه بيض...أكف فارغة ...

ليته يستيقظ...ليرىبأنه الوحيد الذي

لن يملك سماء.....تخلق فيها أحلامه....¹

ب - من الشعر الأمريكي:الشاعر روبرت بلاي

في مسيرة ضد حرب فيتنام

(واشنطن -27نوفمبر 65)

¹ -Almadapaper.com تر:عدوية عدوية

الصحف ترتفع عاليا في الفضاء فوق ماريلاند

نسير معها .ملفوفين بمعاطفنا

وسترتنا في شمس تشرين المتأخرة

عندما نظرت إلى الأسفل .رأيت الأقدام تتحرك

بهدوء .بمبح

كما لو أنها فصلت عن أجسادها

ولكن ثمة ما يتحرك في مكان ما من الظلام

تماما بالقرب

من أطراف أعيننا :سفينة

مغطاة بالمدافع الرشاشة

تتحرك تحت الأشجار

...

على الأرض

نحن نتوق لتحقير أنفسنا

لقد حملنا هذه الكأس من الظلام

نحن صنعنا الحرب

كرجل يجلد نفسه¹

وذلك -يرى محلو - أننا نبعث في الطلبة والتلاميذ اهتماما بالأدب ونغير نظرتهم له ؛مما يجعلهم يحافظون على اهتمامهم بالأدب العربي لأنهم سيجدون في الأدب دافعا نحو التقدم.

لكن ليس بالضرورة إيراد نصوص ,ولكن نستطيع إعطاء تلميحات عن تطور الأدب الغربي . فإيراد نصوص أجنبية وإتباع مثل هذه الطريقة يؤدي بنا إلى إهمال حضارتنا العربية وتقديم الغرب دائما ووضعه في الواجهة وبالتالي تعزيز التبعية حتى في الأدب.

عوامل الجذب في السوق العربية وتوظيفها :

ذهب صاحبنا إلى مداخلة في آخر هذا الفصل تمثلت في جانب اقتصادي, وقد افتتحه بمدخل بسيط يذكر فيه أن التكنولوجيا هي إحدى سمات العولمة وأيضا السوق الحرة هي سمة أساس فيها, ومن أجل إيصال العربية إلى مواكبة العولمة فعلينا -يقول محلو - أن نجعل لها رواجاً في السوق العالمي للغات لإكتساب متعلمين جدد وهذا الأمر ليس بمستحيل إذ أن اللغة العربية تملك عدداً من عوامل الجذب التي تجعلها سلعة لغوية مطلوبة.

وهذه العوامل هي:

1-العامل السياسي: ويتطرق محلو إلى أنه في حوادث 11من سبتمبر اتجه العالم الغربي إلى معرفة العرب و ذهنياتهم وقد أورد محلو مقولتين شهيرتين:

-عبارة بوش "لماذا يكرهوننا؟"² التي طرحها إيزنهاور حين عبر عن كراهية العرب

¹ -روبرت بلاي(robert bly),ولد في مينوسيتا عام 1936 عاش فترة في الرويخ ترجم خلالها مختارات من الشعر والنثر الاسكندنافيين والنص هو من موقع: Alimbratur.com تر: حمزة عبود.

² - نعوم تشومسكي, الحادي عشر من أيلول 9-11, الإرهاب و الإرهاب المضاد, تر: ريم منصور الأطرش, دار الفكر, دمشق, ط1.:2003,ص:18.

- سؤال الباحثين و الأكاديميين عن العرب: " لماذا يقاتلون بموتهم؟"¹ الذي تصدر كتاب ذهنية الإرهاب ل: جون بودريار و آخرين.

هذين السؤالين تجاوزا السياسيين إلى المواطن العادي فقد ولد له اهتماما جديا من أجل معرفة العرب, بالإضافة إلى أن الحروب التي خاضها الغرب في الوطن العربي أدت بالجنود إلى التعرف على اللغة العربية؛ بل إن إدارة البنتاغون تبث إعلانات متكررة للبحث عن مترجمين عرب لتوظيفهم .

ب-العامل الإنتاجي: إذ تتركز في الوطن العربي الكثير من الثروات الطبيعية مثل البترول و الطاقات المتجددة, هذه الثروات تمثل عامل جذب يدفع بالمستثمرين إلى البحث عن النشاط في هذا الفضاء وتحتاج هذه المؤسسات والشركات إلى ناطقين بالعربية للتعامل مع العمال كما أن توفر فرص العمل -خاصة في دول الخليج - يدفع بكثير من الأجانب إلى طلب تعلم اللغة العربية يذكر عادل محلو مثال وهو تسجيل إقبال شديد من شباب الهند و ما جاورها على مدارس تعلم اللغة العربية.

ج-العامل الاستهلاكي: يعتبر العالم العربي سوقا معتبرة جدا في الاستهلاك العلمي بمختلف المستويات ومختلف السلع؛ وهذا ما يجعل الشركات المسوقة بحاجة إلى مسوقين عرب قصد ربط صلات أكبر بالمستهلك. ويقول عادل محلو أن هذا العمل أكثر إدرازا لمتكلمين جدد من العامل السابق.

د-العامل السياحي: يعتبر العالم العربي منطقة جذب سياحي هامة وهو أمر مفيد جدا للسوق اللغوية العربية؛ و هنا أيضا نجد عاملا مهما وهو عامل السياحة الدينية فكثير من الأجانب يأتون لزيارة المعالم المسيحية.

ويضيف الدكتور إلى العوامل السابقة العامل التاريخي الاستعماري القديم؛ إذ الأبنية الرومانية تجذب الكثير من الغربيين لأنهم يحسون بوجود تقارب بينهم وين ذلك العمران المماثل.

¹ -انظر غلاف كتاب: جان بودريار و آخرين, ذهنية الارهاب: لماذا يقاتلون بموتهم, تر: بسام حجار, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, ط1, 2003, .

إن العوامل التي ذكرها عادل محلو لجديرة بالاهتمام ويجب علينا وعلى كل الدارسين والمتخصصين في هذا المجال العمل على تعزيز هذه الخطوة؛ وهذا لضمان مواكبة العربية لعصر العولمة.

لكن قبل أن نضمن للعربية رواجاً عالمياً، ينبغي أن نعيد لها رواجها بين الأجيال الجديدة فالعولمة أدت إلى عزوف الشباب عن هذه اللغة واهتمامهم باللغات الأجنبية هذا من جهة و تفشي العامية في المجتمع من جهة أخرى. ومن هذا فينبغي لنا أن نقوم بتخطيط لغوي يمكننا من استعادة سيادة العربية بين الناطقين بها وبعد ذلك نقوم بترويجها في العالم .

2-توظيف عوامل الجذب :

يذهب محلو إلى توظيف العوامل السابقة إذ يرى أن فرص جذبنا الآخرين لتعلم اللغة العربية متوفرة جدا وهو ما يفيد على أصعدة عديدة :

أ-يمكن أن يقدم ذلك إمكانيات تطوير اللغة العربية و إثرائها ,ومدخلا هاما لها إلى عصر العولمة كواحدة من اللغات العالمية.

ب-يشكل ذلك استثمارا اقتصاديا كبيرا؛ حيث يفتح المجال لإنشاء مدارس لتعليم الأجانب اللغة العربية , كما يفسح مجالا للطباعة ونشر وتسويق البرمجيات يمكن أن تسهم في استثمار طاقات بشرية.

ج-خلق رابط سيكولوجي بين عدد من الغربيين سيجعلهم متفهمين لقضايانا؛ لأنه "في النقطة التي يلتقي فيها الاقتصاد و السيكولوجيا توجد الايدولوجيا"¹.

-إن هذا الارتباط بالاقتصاد و الاستفادة منه مدخل أساس ولا غنى عنه للغة العربية إلى عصر العولمة لأن القاعدة تقول :كلما تعلم الناس لغة ما أصبحت مفيدة و كلما كانت اللغة مفيدة رغب الناس

¹ -باتريك سميث اليابان :رؤية جديدة , تر: سعد زهران .عالم المعرفة .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .الكويت

في تعلمها¹. فهي إذن - يقول محلو- لن تتمكن من مواكبة هذا العصر إلا بأدواته و بمراعاة مفاهيمه المركزية مادام متكلموها ليسوا هم الذين يسطرون مبادئ السير و لا هم يرسمون منحاه.

أن المداخل الثلاث الأولى ليست وحدها من تمنح العربية فرصة الدخول إلى عصر العولمة لكنها عنصر ذات أهمية و أولوية.

وبالنسبة للمدخل الاقتصادي يعد مدخلا هاما لجذب متكلمين جدد إلى العربية وصناعة كتلة من المتعاملين مما يكسبها مكانة. ويسهل اندماجها في المنظومة المعرفية والثقافية لعصر العولمة.

¹ - فلوريان كولاس، اللغة والاقتصاد، تر. د. احمد عوض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع263، 2000، ص106-107

الفصل الثالث: اللغة العربية في مدار المجتمع :

أولاً: لمحة في الكتابات الجدارية

1- مفهوم الكتابة الجدارية

2- الكتابة العامة

3- الكتابة الخاصة

ثانياً: تحليل لساني اجتماعي للجداريات

1- المرسل

2- المرسل إليه

3- الرسالة

4- القناة

5- الشيفرة

ثالثاً: طرائق المعالجة

أولاً: لمحة في الكتابات الجدارية :

تعتبر الكتابات الجدارية تراث إنساني مشترك عرفها الإنسان منذ القدم حينما كان يدون ما يقوم به من نشاطات و يفكر به من آمال و تطلعات ,وهي تجسيد لعادات وتقاليده عرفها الفرد خلال الحقب الزمنية كما أنها مكان يشكو فيه الإنسان سخط الطبيعة وغضبها عليه ويعبر عن مشاكله وهمومه؛وعليه فالكتابات الجدارية هي معلم ومؤشر زماني ومكاني لجماعات وشعوب خلت.¹

وهذا ما أكده الدكتور إذ يقول أن الكتابات على الجدران و الكهوف كانت منذ الأزل وحتى على جدران المعابد وهي وسيلة لمقاومة المحيط و موجوداته الحيوانية المتوحشة .وقد استعاد الجدار أهميته- يقول عادل مخلو- كفضاء للتعبير وهنا يشير عبد المالك في كتابه (الإنسان و الجدار) إلى الارتباط بين الحياة المدنية المعقدة وانتشار الكتابات على الجدران, فالمدينة تكون عادة مولدة للظواهر والتيارات الجنونية.²

ولم تبقى الكتابات هذه حبيسة الجدران فقط؛ بل تعدتها إلى القطارات والسيارات ومختلف وسائل النقل المتحركة من مكان إلى آخر .

مفهوم الكتابات الجدارية :

تسمى بالكتابات أو الرسومات الجدارية أو الحائطية بسبب تواجدها وبشكل كبير على الجدران مهما كان نوعها ومكانها (الجدران) ,وتجمع فيها كتابات و رسومات للإلمام بمعناها وفي اللغة الأجنبية تسمى ³LES GRAFFITIS وعربت بهذا الاسم وكثيرا ما نجدها بهذا الاسم الجغرافي نسبة GRAFF؛ وتعني الكتابة أو الرسم على الجدران.

¹ - عامر نورة, التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية, مذكرة ماجستير, 2006 ص:189

² - ناجح العموري, الإنسان والجدار , جريدة المدى الثقافي, www.almadapaper.com,

³ - [http /www.Graffiti .org](http://www.Graffiti.org) .Representatio.tag. Graffiti uo graf.in

-تنقسم الكتابات الجدارية إلى نوعين :

1-كتابات عامة : تكون في الجدران الخارجية المواجهة للمارة وفي الأماكن العامة , تكون كبيرة الحجم تتميز بقصر الجمل فيها تكون قليلة الجرأة.

2-الكتابات الخاصة : تكون على الجدران الداخلية , تكون في المراحيض , في مخادع الهاتف وغرف الفنادق و تمتاز بالجرأة والجمل الطويلة.

تنقسم الكتابات الجدارية حسب طبيعتها إلى نوعين الصنف التصويري والصنف الشفهي ؛أما التصويري: يشمل كل الرسومات الموجودة على الجدران مهما كان حجمها و لونها.

وفيما يخص الشفهي: فهو النمط الأكثر شيوعا ويضم كل ما يمكن كتابته من مفردات أو عبارات أو حتى رموز و إشارات ويتخذ أبعادا أخرى؛ فبقدر ما هو وسيلة تعبيرية كذلك هو أداة عنف يشهرها في وجه العامة .

إن الكتابات الجدارية مهما كان أسلوبها أو المكان الذي كتبت فيه فإنه لفهمها لابد من حل وتفكيك تلك الرموز التي تحمل في ثناياها العديد من المعاني الاجتماعية , والتي هي عبارة عن معاناة تلك الشريحة المهمشة التي تلجا إلى هذه الطرق للمطالبة بأشياء أو مجرد التنفيس.

ثانيا:التحليل اللساني الاجتماعي للجداريات

يرى عادل مخلو أن الكتابات الجدارية كغيرها من الخطابات أو الملفوظات تحتوي عناصر التواصل الست كما حددها جاكسون وهي: المرسل-مرسل إليه-الرسالة-الشفيرة-القناة.

وقد قام الدكتور بإيراد صور للجداريات من مدينتي القمار والوادي وتحليلها , وهذه الصور موجودة في الملحق رقم 03.

والملاحظ على هذا الاقتضاب والذي يمثل تمهيدا لعملية تحليلية ؛حيث راح صاحب الكتاب يفصلها عنصرا بعنصر مبتدءا ب:

-المرسل: تغفل الجرافيتي اسم كاتبها عمدا لأنها غالبا ما تكون منتهكة للأعراف و التقاليد وصاحبها لا يملك من السلطة والثروة أو القوة النفسية ما يؤهله للإفصاح عن نفسه ,فهو في الغالب من المهمشين والصور رقم 1.2.3.4.5 توضح ذلك

في حين نجد أن هناك من يذكر اسمه وهي محاولة لإثبات الذات بنجده في الصورة رقم 7.

-المرسل إليه :هناك من يذكر اسم المرسل إليه يذكر اسما شخصيا لفرد أو جهة بعلامة مميزة لا تخفى على القارئ وانظر الصورتين رقم (5-6).

وهناك لا يحدد المرسل إليه وهو يوجه رسالة للمجتمع كله بل هو خطاب للنظام الاجتماعي ,

وهذا النوع يشكل خطرا لسبيين:

أ- انه يشكل ضغطا على المجتمع بأكمله مما يعرض أي فرد للانتقام من أي فرد آخر.

ب- لأنه يعبر عن شعور فئة أو طبقة بالتهميش وقد يشكل ذلك تهديدا بالفوضى.

الرسالة: تتميز أغلب الرسائل المكتوبة على الجدران بالجرأة من حيث مضمونها؛ إذ تتمحور غالبا حول انتهاك الطابوهات المحرمة في تلك البيئة. تتميز أيضا بالمستوى اللغوي المتدني فهي كثيرة الأخطاء من حيث النحو والتراكيب والإملاء وأحيانا تكون مكتوبة بالعامية.

انظر الصور (1-2-3-4-9-10)

القناة : لم يتحدث صاحبنا هنا عن القناة ذلك أن الصور التي ضمنها في كتابه كلها القناة فيها هي الجدار لأننا كنا قد تكلمنا على أن الكتابات قد تكون متنقلة على السيارات والقطارات لذلك ينبغي التنبيه إلى أن هذا النوع من الكتابات وجدت على الجدار.

من خلال هذا التحليل يلاحظ الدكتور أن الكتابة في مدينتي قمار والوادي قد انزاحت إلى العامية؛ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نزول الفصحى من مكانتها كأداة للتعبير عن الذات.

أيضا تدل على أنها كتابات لمشردين لم يكملوا تعليمهم المدرسي.

إن حجم وعدد الرسائل في الفضاء المكاني يحمل دلالات اجتماعية هامة؛ ذلك أن الشارع أو المكان الذي تكثر فيه مثل هذه الكتابات يحس فيه المارة بعدم الأمان ومن ذلك يتجنبونه. وهذا الأخير يزيد المكان عزلة وتقل فيه الحركة الاقتصادية ويعتبر مكانا مشبوها؛ وبالتالي يصبح وكرا ومرتعا للمتسولين والمتاجرين في الممنوعات والسكرارى .

الشفيرة : ونعني بها طريقة لترميز المعلومات المرسله ويلاحظ أنها تعتمد استعمالات خاصة بالشباب وذلك من خلال استحداث لغة خاصة بهم .فهي تختلف عن لغة الكبار مما يثير اختلافها في تشفير ما يرفضه الكبار مثل العلاقات بين الجنسين والمخدرات والخمر انظر الصور:(1-2-3-4-5-6)

طرق المعالجة :

وللحد من هذه الظاهرة تلجأ السلطات إلى استخدام بعض الطرق إلا أنها غير مجدية ومن بينها: المحو السريع لتلك الكتابات .غير أن هذه الطريقة تزيد الطين بلى إذ تزيد هؤلاء الذين يكتبون تشجيعا وإصرارا على إعادة الكتابات وقد تكون أكثر جرأة من السابقة, إضافة إلى أنها تستوجب تجنيد عمال البلديات والمدارس وغيرها واستخدام الدهن يزيد المنظر تشويها أكثر من السابق.

أما من جانب الجهات الرسمية ,فإنها لا تمتلك الإرادة الحقيقية لمحو الكتابات لأن معظم ألوان الطيف السياسي قامت باستغلال الكتابات على الجدران في المواقع الممنوع الكتابة عليها؛ أي خارج مساحات الدعاية المخصصة.

لقد ارتأى الدكتور إلى وضع طرق لمعالجة هذه الظاهرة التي استفحلت والتي بالكاد تقضي على معالم اللغة العربية لغة القران وهذه الطرق هي:

أن يعترف الكبار بوجود أجيال جديدة تحمل أفكارا جنونية غريبة قد لا يتقبلها هم ولكن بشرط أن لا تخرج عن الأخلاق, لأن خروجها عن الأخلاق قد يهتم على الكبار عدم قبولها وبالتالي رفضها .

أن نقترح حلولاً عملية تكون أكثر عمقا وهي :

- تطوير الخطاب الديني: مخاطبة الشباب في عمق مشاكلهم وبطرق تكون قريبة منهم شكلا ولغة .
- تطوير المناهج التعليمية : في المضمون وطريقة التدريس بشكل يتماشى وتطور الحياة كاستعمال الوسائل المعاصرة من أجهزة سمعية وبصرية ومعالجة مشاكل الشباب من منظور جديد.
- تنمية طرائق التعبير : تحويل مشاكل الشباب إلى قصص و روايات أدبية وخواطر ومسرح وذلك من اجل استنطاق تلك الفئات وتجسيد تلك المشاكل في لوحات فنية أو تشكيلية أو تعبيرية.
- المعالجة بالتوجيه : توجيه الشباب و تحويل تلك الكتابات إلى فن وذلك بتخصيص جدران ما في داخل فضاء جوارى ومنحهم كل الوسائل وترك حرية التعبير لهم.

الفصل الرابع : اللغة العربية في مدار التصوف :

أولا : قضية الصوت والدلالة

1- الصوت والدلالة في الدراسات اليونانية

2- الصوت والدلالة في الدراسات الهندية

3- الصوت والدلالة في الدراسات العربية

ثانيا : الصوت والدلالة في كتب المتصوفة

ثالثا : الصوت والدلالة في كتاب الإبريز

(تحليل لساني)

أولاً: قضية الصوت والدلالة :

يبدأ محلو فصله هذا بتمهيد مفاده:

أن العلاقة بين الدال والمدلول قد أخذت حيزاً كبيراً بالدراسات الإنسانية منذ زمن بعيد من الفلاسفة اليونانيين والهنود إلى علماء العربية . وكانت هذه القضية تتراوح بين وجهتين : القائلون بوجود علاقة بين الدال والمدلول , والقائلون بعدم وجودها.

وقد قام صاحبنا بعرض آراء الذين تطرقوا إلى الصوت والدلالة وهي كالآتي:

1- الصوت والدلالة في الدراسات اليونانية : كانت مسألة الصوت والدلالة - والشذوذ والقياس أهم مسألتين في الفكر اليوناني القديم , وقد انقسم الفلاسفة قسمين : قسم قال بوجود علاقة طبيعية بين الدال والمدلول ك: "أفلاطون" و "الشذوذيين".
ثم ذهب إلى الذين قالوا بعدم وجود علاقة بينهما وعلى رأسهم تلميذ أفلاطون إذ يقول أرسطو: "اللغة نتاج العرف مادامت الأسماء تنشأ بشكل طبيعي".¹
وهناك بعض ممن اتخذ موقفاً وسطاً ك: "أبيقور" الذي يجمع بين الاتجاهين معتقداً أن صيغ الكلمات نشأت بشكل طبيعي, ثم تغيرت عن طريق العرف.²

2- الصوت والدلالة في الدراسات الهندية

لم يختلف رأيهم عن آراء الفلاسفة اليونانيين إذ انقسموا بين قائل بالطبع وآخر بالاصطلاح وبين من كان وسطاً.³

3- الصوت والدلالة في الدراسات العربية:

لم يكن علماء العربية بعيدين عن هذا الجدل وقد انقسموا أيضاً فريقين

¹ ر.ه. روينز, تر: د. احمد عوض, موجز تاريخ علم اللغة في الغرب , ص: 47, نقلا عن: Aristotle.deinterpretatione -

² السابق, ص: 47

³ انظر: د. احمد مختار, علم الدلالة, عالم الكتب, القاهرة, ط2, 1988, ص: 18-19.

الفريق الأول: وعلى رأسهم ابن فارس الذي يقول في كتابه الصحاح: "أن لغة العرب توقيف"¹ ويشاركه ابن جني

حتى وان كان هذا الأخير حائرا بين الاتجاهين, إلا انه في تطبيقاته كان ميله شديدا إلى تعليل علاقة الدوال بمدلولاتها.

أما الفريق الذي قال بالاصطلاح فنجد الأخفش وأبا علي الفارسي.

وكما عند اليونان فنجد من كان رأيه وسطا مفاده أن اللغة بدأت بالتوقيف وانتهت بالاصطلاح²

-أما المفكرون المسلمون فنجد أنهم نحو نحو الفلاسفة اليونانيين إذ ذهبوا إلى أن العلاقة طبيعية ومن بينهم عباد بن سليمان الصيرمي³.

-وقد ذهب أيضا الأصوليون وخاضوا في هذه القضية؛ وقد قرر كل من الغزالي و الباقلاني أن كل اتجاهات البحث التي تقول بالتواضع والاصطلاح أو حتى التوقيف كلها اتجاهات جائزة في العقل ولكنه يفضل ألا يخاض في ذلك لأنه فضول, إلا أننا نجد بعض العلماء الذين خاضوا في ذلك من بينهم الأشعري ومن الفرق الفقهية نجد أهل الظاهر والبهمشية(فرقة من فرق المعتزلة).

وملخص القول أن كل الاتجاهين يرتبطان برأي أصحاب كل منهم في مصدر اللغة.

ثانيا- الصوت والدلالة في كتب المتصوفة: لقد تميز موقف المتصوفة بالثبات والتوحد بين جميع السالكين فهو موقف يصر على وجود علاقة بين الصوت والدلالة, وقد ذهب ابن عربي بعيدا وربط بين الدوال والمدلولات إذ يقول- "أن الحروف أمة من الأمم"⁴.

-وأن أصول العلم أربعة: "الإلهي, الرياضي, المنطقي, الطبيعي" ترجع إلى موازين الحروف وقيمتها العددية من حيث أن كل الموجودات بقوانينها مظاهر لكلمات الله المقدسة التي لا

¹ ابن فارس, الصحاح, , علق عليه ووضع حواشيه: احمد حسن بسج, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1997, ص:13.

² - محمد احمد جاد المولى وآخرين, المزهرة السيوطي شرح وفهرسة, دار الجليل, بيروت, ج:2, ص:20/16.

³ - السابق, ج1, ص:41.

⁴ - ابن عربي, الفتوحات المكية, دار صادر, بيروت, ج1, ص:58.

تفند , لكل كلمة مقدار كيني متمثل في خواص وطبائع حروفها ومقدار كمي يمثل في قيم أعدادها¹.

كما يصرح أيضا -ابن عربي - بأن كل حرف منها مفتاح محيط لا ساحل له من العلوم , فالتركيبات الوجودية والإنسانية والقرآنية مؤسسة عند الشيخ على سر الحروف وأعدادها.² وقد ربط غيره الدلالة بالمقامات والأحوال فجعل : الباء للسكينة ... والجيم للصبر ... والفاء حمل العلوم.³

يلاحظ الدكتور أن هناك توافقا بين المتصوفة جميعا على الربط بين الصوت والدلالة على أصول كونية رأسها المفهوم القرآني الذي يركز على أن لكل موجود دور وسبب وجد من أجله والحروف والأصوات موجودات كبقية المخلوقات.

وهكذا عند المتصوفة الشكل الصحيح للوجود ليس في المعنى منفصلا عن الصورة أو في الصورة منفصلة عن المعنى بل في تركيب بين المعنى والصورة.

كان على عادل محلو أن يعرج على قضية الصوت والدلالة في الدراسات الحديثة قبل أن يذهب إلى الجانب التطبيقي في كتاب الإبريز وأن حالها لم يتغير على القديم؛ ذلك أن الجدل مازال قائما حول العلاقة التي تربط بين طرفي العلامة اللسانية : الدال والمدلول , ففي كل فترة من فترات التاريخ البشري يتفوق ويذيع أحد الاتجاهين ثم في فترة أخرى يزدهر وينبعث الاتجاه الثاني دون غلبة رأي وسيادته .

-ثالثا: الصوت والدلالة في كتاب الإبريز(تحليل لساني -صوتي -دلالي)

تطرق عادل محلو إلى عرض نموذج من كتاب الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز للكاتب سيدي أحمد بن المبارك يتطرق فيه مؤلف الكتاب إلى الحروف ورمزيتها من خلال مواضع متنوعة إذ يربط بين كل حرف من حروف العربية بجزء من أحد المكونات السبعة التالية :

¹ - مفهوم الحكمة وعلاقته بالفنون عند الشيخ الأكبر ابن العربي عبد الباقي مفتاح . دار القبة الزرقاء . مراكش . ص: 130

² عبد الباقي مفتاح , المفاتيح القرآنية لكتب الشيخ الأكبر , محاضرة مخطوطة أقيمت في : الندوة الحاتمية مراكش , 6-11 ماي 97, ص: 9.

³ - احمد بن المبارك , الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ , دار الفكر . ص: 92-93

- القبض - الآدمية - البسط - الرسالة - النبوة - الروح - العلم

يرى سيدي عبد العزيز أن القرآن نزل على سبعة أحرف وهي : القبض والآدمية والبسط..... الخ
وهنا نذكر أن الكثير من أهل السلفية ؛ يحذرون من هذا الكتاب باعتبار أن سيدي عبدالعزيز
كان أميا لا يقرأ ولا يكتب , فكيف له بكل هذا؟¹ كما أنهم يصفون الكتاب بأنه مليء بالخرافات
يذهب محلو إلى ما جاء في الكتاب على العموم في دلالة الحروف .
وعلى سبيل المثال للحاء الرحمة الكاملة وهو من أجزاء النبوة وللراء حسن التجاوز وهو من
أجزاء البسط وللقاف البصيرة وهو من أجزاء الروح وللواو يموت وهو حي وهو من أجزاء الرسالة...²
ثم يذهب عادل محلو إلى الجانب الأكثر دقة في كتاب الإبريز؛ إذ يربط فيه الدباغ بين كل واحد من
حروف العربية في حالاته الثلاث المفتوحة والمضمومة والمكسورة بإشارة كونية مختصة لكل حالة على
حدة وهي الملخصة في الجدول الموجود أدناه:

الحرف	إشارته في حالة الفتح	إشارته في حالة الضم	إشارته في حالة الكسر
ء	إلى جميع الأشياء	إلى الشيء القريب القليل	إشارته إلى الشيء القليل المناسب
ب	الشيء الذي هو في غاية العز أو غاية الذل	إشارة معها قبض	إلى ما دخل أو هو داخل على الذات
ت	اسم للخير الكثير العظيم	للقليل البارز	اسم لما صنع وبرز
ث	إلى النور أو إلى الظلام	زوال الشيء من الشيء	جعل الشيء على الشيء
ج	نبوة أو ولاية أو الخير الذي لا يزول أبدا	الخير الذي يؤكل أو ينتفع الناس منه	الخير القليل الذي في الذات من نور الإيمان
ح	الإحاطة والشمول للجميع	العدد الكثير الخارج عن بني آدم كالنجوم	العدد الداخل في الذات أو للذات عليه ملكية كالعبيد والدنانير
خ	طول إلى النهاية مع رقة	اسم لكمال في الحيوانات	اسم لكمال في الجمادات
د	إلى خارج عن الذات	ما هو قليل أو قبيح ومعه غضب	إلى ما في الذات أو قريب منها

¹ www.Library.islamweb .com -aricles./20-04-2017/18h

² - الإبريز , ص: 93

ذ	ما في تعظيم الشيء الذي ملكته الذات	اسم للشيء الخشن في ذاته أو العظيم أو القبيح	اسم للشيء القبيح الذي لا يعقبه في نفسه غضب
ر	إلى جميع الخيرات الظاهرة و الباطنة	إلى الواحد في نفسه وهو ظاهر	إلى الشيء الذي فيه الروح وليس من بني ادم ا والى الروح نفسها
ز	اسم للشيء الذي إذا دخل على الشيء ضره	إلى القبيح الذي فيه ضرر كالكبائر	إلى القبيح الذي لا ضرر فيه كالصغائر والشبهات والنجاسة
ط	الشيء الذي جنسه طاهر وصاف إلى النهاية	إلى الخبيث إلى النهاية	الشيء الذي من طبعه السكون
ظ	الشيء الذي هو عظيم في نفسه ولا يكون معه ضده كالجود في الشرفاء	الشيء الذي يتبع تحرك نفسه وهي تسعى في هلاكه	الشيء الذي يتضرر منه العبد ومن طبعه انه يضر
ك	حقيقة العبودية الكاملة	العبد الأسود أو القبيح	إلى إضافة العبودية إليك
ل مرفقة	حصول المتكلم على شيء عظيم	الشيء الذي لا نهاية له	إشارة من المتكلم ذاته أو إلى ذاته
ل مفخمة			
م	جميع المكونات	العزير القليل كماء العين	نور الذات ظاهرا كما في العين وباطنا كما في القلب
ن	الخير الساكن في الذات الشاعل فيها	الخير الكامل أو النور الساطع	شيء يدركه المتكلم أو هو له
ص مرفقة	جميع غبار الأرض في الموقف بين يدي الله عز و جل	جميع نباتات الأرض	الأرضون السبع
ص مفخمة	الأرض التي غضب الله عليها	ما يلحقنا منه ضرر من الآخرين في حالتنا الفتح والكسر	الذات التي لا خير فيها
ض	الصحة وعدم البلاء	الشيء لا نور فيه ولا ظلام	الخضوع
ع	اسم لقدوم أو رحيل	الساكن في الذات التي تقوم به	اسم لخبيث الذات
غ	النظر الذي يبلغ به حقيقة الشيء	اسم من أسماءه تعالى ويدل على الحنانة فيه	سؤال مما يجهله ليحييه بما يعلمه
ف	لنفي الخبيث بعدما كان جنسه معلوما بالخبيث	لتزويل الخبيث	إلى الذات وما احتوت عليه وفي بعض الأحيان قد يكون معها تقليل

ق	جميع الأنوار	العلم القديم	الذل
س	الشيء المليح من طبعه الرقة	الشيء القبيح الخشن أو السواد حسا ومعنى	الشيء الطابع وتكون الإشارة منه
ش	الرحمة التي لا يعقبا عذاب	عال في نفسه مع التعظيم	الشيء الذي من طبعه الستر
ه	الرحمة المطهرة التي لا نهاية لها	اسم من أسماءه تعالى	الخير الذي يخرج من ذوات المخلوقات
و	الأشياء المشتبكة في الإنسان كالعروق	الأشياء المبانسة لبني آدم كالأفلاك و الجبال	الأشياء المشتبكة المستقرة و المبعوضة كالأمعاء
ي	للنداء	الشيء الذي لا يثبت كالبرق ونحوه	الشيء الذي يستحيا ب هاو منه كالعورة (27)

نلاحظ إن كل حركة من الحركات الثلاث الفتحة الضمة الكسرة تضفي على الحرف دلالة لكنها دلالات تسير على نسق مستمر ومتكرر من حرف لآخر.

1- يذهب صاحبنا إلى تحليل دلالي مفاده أن :

-الفتحة تستأثر بالمعنى العام أو الدال على الشمول أو الخيرية أو الأفضلية

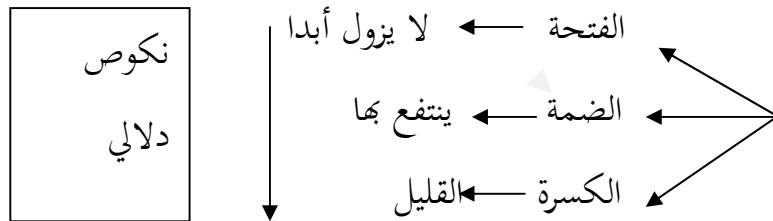
-الضمة والكسرة تقوم بالدلالة على المعنى الذي في الفتحة بالتخصيص أو النكوص أو الدلالة على المعنى الأقل شمولاً مثلاً:

-الجيم :في حال الفتح تشير إلى الخير الذي لا يزول أبدا

في حال الضم تشير إلى الخير الذي يؤكل أو ينتفع الناس منه

في الكسر فتشير إلى الخير القليل الذي في الذات

الرسم الآتي يلخص الشرح:



وهكذا ومن خلال هذا التحليل نرى أن الدلالة انتقلت بالتحول من الفتح إلى الضم وذلك من الدلالة الأسمى لما لا يزول من الخير و هو الخير النوراني إلى الخير الذي يزول لأنه كما انتقلت بالتحول إلى الكسرة من الخير الذي لا يزول إلى الخير القليل وهذا هو المسار المطرد في كل الحروف مع الحركات

2-اعتمد صاحبنا أيضا تحليل صوتي في الحركات الثلاث:

✓ مجرى الهواء في الفتحة أكثر انفتاحا منه في الضمة والكسرة لعدم ارتفاع اللسان عند النطق.

✓ انفراج الشفتين باعتدال بدلا من استدارتهما في الضمة وانكسارهما في الكسرة مما يمنح الفتحة طبيعة أكثر.

✓ الفتحة أقوى وأكثر وضوحا في السمع.

✓ الفتحة أكثر استعمالا في الكلام العربي فهي ترد بنسبة 12.3 بالمئة.

✓ ثم الكسرة بنسبة 10.6 بالمئة ثم الضمة بنسبة 3.3.

✓ وبذلك تكون الفتحة قد حازت صفات القوة من حيث الأسماع والانفتاح الشديد لمجرى الهواء و هو ما يؤهلها للدلالة على المعاني الأكثر شمولا.

✓ يلاحظ صاحبنا أن الجهد المبذول في كتاب الإبريز ليس مجرد ربط حدسي بين الحرف والدلالة فهو ليس ببعيد عن حقائق اللغة وخصائص الأصوات بل مطابق لها و متسق معها .

-يرى محلو أن هذا الجهد الذي نجده في كتاب الإبريز ليس مجرد ربط حدسي ذوقي بين الحرف والدلالة ,فهو ليس ببعيد عن حقائق اللغة وخصائص الأصوات ؛بل مطابق لها ومتسق معها .وهو توجه عملي تطبيقي يمكن أن يفيد منه الدارسون المعاصرون في علوم اللغة لما فيه من أسرار ولطائف وإشارات .

كما أن هذا التواصل بين أفكار المتصوفة ونظريات اللسانيات المعاصرة يمكن أن يعود بالفائدة في مجال تحليل النصوص الصوفية وحتى الأدبية مما يفتح نوافذ لقراءات وتأويلات جديدة.

ومن هذا يرى محلو أن كتاب الإبريز قد يفتح بابا للنظر إلى الحدس؛ فهو ليس مجرد ضرب في عالم من الخيال و الهيمنان ؛ بل هو سبيل معرفة مؤسسة ,وقابل في جزء منه للبرهنة وقد يتمكن الباحثون المعاصرون من الاستفادة من هذا العلم الغزير .

وهذا ما يؤكد المتصوفة إذ يعتبرونه كتاب يشتمل على علوم شرعية وأنوار وأسرار، توارثها الشيخ عبد العزيز الدباغ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تلقى عنه هذه المعارف والعلوم والأسرار تلميذه العلامة الحافظ الشيخ أحمد بن المبارك ودونها في هذا الكتاب الذي امتلأ بالفوائد .والشروح .مما اكسبه شهرة لدى القراء .¹

وهنا ينبغي النظر إلى هذا العلم الذي أتى به هذا العالم والبحث فيه وعدم إقحام الجانب الديني فيه بل النظر إليه في صميم ما أتى به من فائدة .

¹ -www.good reads.com/book.20-04-2017/17h

الفصل الخامس: اللغة العربية في مدار العلوم

الصوت الطبيعي عند ابن سينا من خلال رسالته

أولاً: رسالة أسباب حدوث الحروف

ثانياً: الصوت والحرف عند ابن سينا

ثالثاً: أسباب حدوث الصوت

رابعاً: عملية السمع

أولاً:رسالة أسباب حدوث الحروف:

قدم لنا صاحبنا رسالة أسباب حدوث الحروف¹ لإبن سينا؛ إذ حقق الدرس الصوتي العربي في القرن الخامس آخر شروط الاكتمال والنضج مع ابن سينا فقد توفرت لهذا العالم الشيخ أسباب الاستفادة العميقة من كل مجهودات العلماء العرب وغير العرب.

تمتلك رسالة أسباب حدوث الحروف بتنوعها وشروط غناها شروط شمول البحث الأولي والغني في علم الأصوات ,وقد توفق ابن سينا في تقديم درسه الصوتي مكتملا وغنيا ومستفيدا من الخصوصيات النطقية -الفيزيولوجية -الفيزيائية للأصوات .²

تتكون الرسالة من ست فصول إضافة لمقدمة وخاتمة وهذه الفصول هي:

- 1-في سبب حدوث الصوت.
- 2-في سبب حدوث الحروف.
- 3-في تشريح الحنجرة واللسان.
- 4-في الأسباب الجزئية لحرف من حروف العرب.
- 5-في الحروف الشبيهة بهذه الحروف وليست في لغة العرب.
- 6-في أن هذه الحروف يمكن أن تسمع من حركات غير نطقية.³

وقد نالت هذه الرسالة اهتمام الكثير من الدارسين والمحققين وذلك من خلال عدد طبعات وأحدث طبعاتها هي التي تعتمد في هذا المقال وقام بتحقيقها : "محمد حسان الطيان " و"يحي مير علم" بتقديم الدكتور شاكر فحام -صدرت سنة 1983, تتميز بالدقة وباحتمائها روايتين لنص

¹ انظر :ابن سينا أسباب حدوث الحروف , تح.محمد حسان الطيان ,ويحي مير علم,دار الفكر ,دمشق, ط1 1983,ص:54.

²-د.مصطفى بوعناني .في الصوتيات العربية والغربية (أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي) عالم الكتب الحديث ط1 .ص129

³ - انظر:ابن سينا ,:أسباب حدوث الحروف , , ص:55.

الرسالة .ويبدو- كما يرى د.شاكر فحام-أنهما نتيجة إملاء مؤلفها لها مرتين وبين روايتهما اختلاف يقل في الفصول الثلاثة الولي ويزداد في الفصول الباقية .

ومن بين القضايا التي تطرق إليها صاحبنا في الرسالة:الصوت الطبيعي -غير اللغوي -مبينا كيفية حدوثه أسباب نشوئه ,وسيتم تناوله في ضوء الجهود العربية التراثية التي سبقته عند اللغويين والفلاسفة وكذلك في ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة.

ثانيا:الصوت والحرف عند ابن سينا

يفرق ابن سينا بينهما فيرى أن الصوت الطبيعي هو أصل الحدث الصادر من الإنسان نفسه أو الحيوانات أو الجمادات والظواهر الطبيعية وهو ما يدخل ضمن علم الأصوات الفيزيائي الصوت الطبيعي يسبق الصوت اللغوي وهذا الأخير يعني الحرف وهو هيئة تعرض للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع¹ ومصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان الحنجرة أما بقية الأعضاء فهي مساعدة على إكسابه التميز عن غيره وقد عرف ابن سينا الحنجرة .بقوله : "الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت " وجعل ابن سينا الحنجرة مؤلفة من ثلاثة غضاريف (الدرقي والذي لا اسم له و الطرحهالي).²

وقد سبق ابن سينا في مسألة التفريق بين الصوت اللغوي والصوت الطبيعي عدد من العلماء من بينهم ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب؛ فقد عرف الصوت بأنه مصدر صات الشيء وهو عام غير مختص والحرف هم ما تعلق بما له هجاء من الكلام أي حروف المعجم , كما ميز أيضا أبو هلال العسكري أيضا في كتابه الفروق في اللغة ؛حين قال: " الفرق بين الصوت والكلام أن من الصوت ما ليس بكلام مثل صوت الطست وأصوات البهائم "³.

¹ انظر أسباب حدوث الحروف .ص:60

² - انظر :.مصطفى بوعاني :في الصوتيات العربية والغربية , ص:131 .

³ ابو هلال العسكري,الفروق في اللغة ,دار الآفاق الجديدة ,بيروت,ط3, 1979,ص:30.

ثالثا: أسباب حدوث الصوت :

يكن في نوعين من الأسباب قريبة وبعيدة أما القريبة فهي تموج الهواء بسرعة وقوة أما البعيدة فهي القرع والقلع ويشترط فيهما أيضا السرعة والقوة , ويلاحظ ابن سينا في أن القرع سبب أكثر حدوث الأصوات . ذلك أن معظم الأصوات تحدث عن التموج المتولد عن اصطدام الأجسام والقلعة تحدث عن تموج ناجم عن انفصال جسمين؛ ومن ذلك فنحن الآن نعلم أن تموج الهواء لا يحدث من القرع فقط كما زعم إخوان الصفا و الفارابي وبعض القراء , وإنما هو حاصل أيضا بالقلع وفق شروط القوة والضعف الممارسة والتقريب بين الأجرام في الأول والتفريق و التباعد بين الجرمين المنطبقين في الثاني.¹

في حين يتقاطع ابن سينا مع إخوان الصفا في مسألة أسباب حدوث الصوت من خلال تصادم الأجسام بعضها مع بعض فينضغط الهواء عند ذلك وتندفع أمواجه وتتموج حركته إلى الجهات الست بسرعة.

ويختلف القرع والقلع في حركة وشكل اندفاع الهواء في كل منهما.

أ- من حيث الحركة: القرع ينجم عن اضطراب القارع الهواء إلى أن ينضغط وينفلت من المسافة التي يسلكها القارع إلى جنبتيها, أما القلع فسببه اضطراب القارع الهواء إلى أن يندفع إلى المكان الذي أخلاه المقلوع منهما.²

وفي كلتا الحالتين يتجه الهواء لملا الفراغ الذي يتركه الجسم القارع أو المقلوع , وينتج عن هذه الحركة توجه في الهواء يسبب حدوث الصوت فما يعبر عنه المعاصرون (مصدر الصوت) هو عند ابن سينا (الجسم القارع او المقلوع).

¹ انظر في الصوتيات العربية والغربية ص: 131.

² اسباب حدوث الحروف ص: 57-58.

ب- من حيث الشكل: فإن تموج الهواء في القرعي أشد انبساطا من القلعي¹ ففي حالة القرع يتجه الهواء إلى خارج المنطقة التي أحلاها الجسم المقلوع وهي محددة قياسا للفضاء الذي ينتشر فيها الهواء المتحرك نتيجة القرع .

رابعا: عملية السمع:

فعملية السمع عند ابن سينا تتم بانتقال تموجات الهواء الناتجة عن القلع والقرع إلى الهواء الراكذ في الصماخ أي عمق الأذن فتحس به الأعصاب الموجودة هناك المسؤولة عن عملية السمع .

أما فيما يخص الأذن الداخلية التي تعد أهم مراحل السمع حيث تنتقل الإشارات التي تستقبلها الخلايا الشعرية عبر ممرات عصبية معقدة إلى مراكز الاستقبال في الحاء المخ²، وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة غير أننا نلاحظ أن ابن سينا لم يتطرق إلى دور طبلة الأذن؛ حيث أن الموجات الصوتية تنتقل عبر الأذن وتصدم الطبلة تعمل هذه الموجات على اهتزاز الطبلة والعظيمات الثلاث الموجودة في الأذن الوسطى، تنقل هذه الاهتزازات السائل الموجود في الأذن الداخلية الحلزونية المعروفة بالقوقعة وتعمل على تحريك الشعيرات السمعية الدقيقة في قوقعة الأذن تستبين هذه الشعيرات السمعية الحركة وتقوم بتحويلها إلى العصب السمعي ثم يقوم العصب السمعي بتحويل المعلومات إلى الدماغ عبر نبضات كهربية حيث تتم ترجمتها إلى أصوات³.

يلتقي تحليل ابن سينا لعملية السمع مع النظام في عملية السمع ذلك أن هذا الأخير يقول عن السمع: " الصوت ينتقل من الهواء فيصاك الأسماع و يؤلمها"⁴، وأيضا تحليل إخوان الصفا لعملية السمع كذلك أقرب إلى تحليل ابن سينا حيث يقولون أن: " السمع يتم حيث يبلغ التموج الذي جرى في الهواء المسمع ويدخل في الصماخ فيتحرك الهواء المستقر في عمق الأذن"⁵. ونلاحظ أن تحليلاهم

¹ اللغة و علم النفس موفق الحمداني مديرية الكتاب للطباعة والنشر. الموصل. العراق. 1982. ص: 58.

² - د. بسعد مصلوح دراسة السمع والكلام . عالم الكتب . القاهرة 1980. ص: 314.

³ 22:47www.cochlear.com--25-2/2017-

⁴ - أبو الحسن الأشعري , مقالات الإسلاميين , مكتبة النهضة المصرية . القاهرة . 1969 ج: 2. ص: 111

⁵ - رسائل إخوان الصفا . ج: 3. ص: 103.

تفتقر إلى الدقة لعدم وجود الأدوات والتجريب ويبدو أن ما عبر عنه ابن سينا وإخوان الصفا (بالهواء المستقر في الأذن) هو ما يسمى اليوم بالسائل التيهي.

يلاحظ الدكتور أن آراء ابن سينا المتعلقة بالصوت الطبيعي من حيث أسباب حدوثه أو الكيفية التي يتموج بها الهواء والمتعلقة بتحليل عملية السمع، لآراء كفيلة بأن تسهم بقدر كبير في سد النقص الذي عانى منه الدرس الصوتي العربي كما أن الرسالة المتعلقة بأسباب حدوث الحروف كان بإمكانها أن تؤثر في الدرس الصوتي العربي، لو اهتم بها البلاغيون وعلماء القراءات وأولوها من العناية. فتكفير أبي حامد الغزالي لابن سينا أسهم في غض البصر عن إنجازاته وأهمها .

ومع ذلك وكما أسلفنا فإن الباحثين قد استفادوا من رسالة ابن سينا وهذا كما قال صاحبنا أن عدد الطبقات للدليل واضح على اهتمام اللغويين والباحثين من كل ما قدمه هذا العالم في ميدان الصوتيات رغم غياب الأجهزة العلمية المتطورة.

إن ابن سينا عالمنا وطبيبنا الذي امتزج بين علمه اللغوي والطبي قد خلق أثرا بديعا وخالدا في علم الأصوات، فهو أول عالم عربي بدأ القول بالبحث عن الصوت بالشكل العام؛ يعني ينظر إلى الطبيعة الإنسانية وغير الإنسانية ويدرك حقيقة الصوت فيها ويشرح طريقة حدوثه وقد تطور تطورا عميقا في علم التشريح، فهو يعرف الحنجرة ويبرز دورها الهام في حدوث الصوت كما انه في رسالته يبرز الجانب الفيزيائي للصوت أكثر من الجانب الفيزيولوجي.¹

إن ابن سينا قد أبدع واخترع دون أن يحصل على الحاسوب ولا على الآلات الصوتية الحديثة فله كل الفضل والثناء.

¹ - اسحق رحمانى، دراسة فيزيولوجية الأصوات عند ابن سينا (من خلال كتبه أسباب حدوث الحروف)، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 10، ص: 141.

الآليات المنهجية المستعملة في الكتاب:

كنا قد أسلفنا الذكر أن الكاتب كان ذا نزاهة علمية وكان موضوعيا بالنسبة للبيبليوغرافيا والشواهد؛ فالدكتور في كتابه هذا لم يذكر مصطلحا مستعصيا أو جملة غريبة إلا وقدم لها الشرح بالتفصيل بالإضافة إلى الشواهد التي وضعها فقد قدم لها الإحالة كاملة.

ومن هذا فنحن نؤكد على أن الكاتب كان موضوعيا لحد كبير.

دراسة وتقويم

دراسة و تقويم:

باعتبار أن الكتاب ذا إصدار جديد فلم يتطرق احد إلى دراسته كما اخبرنا صاحب الكتاب-عادل محلو ولكن هذا لا يمنع من وجود اهتمام من القراء والمستطلعين وقد قدمنا كلمتين ذكرت إحداهما في مجلة العربي الكويتية و الأخرى في وسيلة التواصل الاجتماعي انستغرام من قارئ هاو.

أما فيما يخص مجلة العربي فقد وضعت الكتاب في قائمة أحسن الكتب. و مفاد الكلمة أن الكتاب يعرض المدارات التي سارت فيها اللغة العربية في الماضي والحاضر ويتأمل الكاتب من خلال بحثه هذا مسارها المستقبلي.¹

أما بالنسبة للكلمة الأخرى فهي لقارئ متذوق حيث يقول مدارات اللغة لدكتور عادل محلو (. . . يتطرق هنا أستاذ اللغة و الأدب العربي بجامعة الوادي بالجزائر عادل محلو ببعض المدارات التي سارت فيها اللغة العربية عبر التاريخ ضمنا و وصفا و حتى شكلا في قالب سهل شيق ممتع جدا، أعجبنى الاختصار و البسط الرائع من الكاتب، فعلى الرغم من أن الكتاب أكاديمي جدا إلا انه حين قراءته تسهل عليك ألفاظه بل تشوقك و قد لا تنسى بعضها، قال لي صاحب مكتبة أن الكتاب موجه لفئة معينة فقط قاصدا بذلك المتخصصين باللغة، لكن أوافقه في الشطر الأول فهو نعم مخصص لفئة معينة و هي نحن أصحاب اللغة العربية التي نسينا أن لنا كنز عظيم بعد الإسلام اسمه اللغة العربية، و هي ليست جزء من هويتنا لا هي هويتنا هي نحن و نحن بها)².

¹ 20-2017 3-4-2017 <https://issuu.com/altahoon/do.cs/alarrabi-jan-2017/156>

² - 2017 04-3 https://www.imgrum.org/user/abd_erazaak/32377561297/3-04-2017

ملاحظات حول الكتاب :

بالنسبة لما لاحظناه في الكتاب فتمثل في أن الكاتب لم ينهي كتابه بخاتمة فذكر النتائج التي توصل إليها في بحثه هذا في المقدمة وكانت مقتضبة جدا . غير أن الخاتمة أمر أساس في أي بحث علمي الخاتمة لا تختلف كثيراً عن المقدمة و يجب أن تحوي أمور ثلاث:

1- الجملة الاستنتاجية، تذكر فيها (الفكرة الرئيسية للبحث) وأنه قد تم استنتاجها.

2- تذكر الأشياء التي ساعدتك لبلوغ ذلك الاستنتاج، بمعنى آخر تذكر الأفكار الفرعية.

3- أخيراً تختتم بعبارة تفاعلية أو تساؤل يبقى في ذهن القارئ. قد لا يهم ترتيب أقسام الخاتمة، ولكن القسم الثالث يفضل أن يكون الأخير دائماً. ومن المهم أن لا تذكر في الخاتمة معلومات وحقائق جديدة لم تطرحها في بحثك.

غير أن الدكتور لم يذكر خاتمة وهذا الإغفال المتعمد -على ما أظن- يطرح أسئلة في أذهاننا، فكأنما عادل محلو يريد أن يضيف طبعات أخرى للكتاب ويعدل في كتابه أو يدفع القراء للبحث والخوض في هذا الموضوع .

نلاحظ أيضاً أن الدكتور قدم الإشكالية غير أنها لم تكن واضحة جلية بل القارئ يجب أن يستشفها بين السطور وقد اغفل ذكر الفرضيات في مقدمته بل اكتفى فقط بذكر الفصول التي عالجها.

. من شروط كتابة المقدمة أن تستوفي ذكر الإشكالية المطروحة والتي تكون الإجابة عنها أمراً نسيباً مع طرح الفرضيات والدواعي التي دفعت إلى كتابة الموضوع وغيرها من الأمور الأساسية في المقد

خاتمة

الخاتمة :

تتم الدراسة هذه بإضافة صورة جديدة للمكتبة العربية وذلك من خلال التأكيد على ثبات اللغة العربية عبر العصور وحضارتها رغم كل ما يطرأ عليها من تغيرات ومحاولات لطمس معالم هذه اللغة فالتاريخ شاهد على حضارتها وريقها في عصر مضى ومن بين النتائج التي وصلنا إليها في هذا البحث ما يلي :

-القرآن الكريم قد قدم طاقة صوتية للغة العربية من خلال الفاصلة القرآنية فارتباط الفاصلة بالدلالة هو من أحد مواطن الجمال في القرآن.

-راهنية اللغة العربية في عصر العولمة من خلال ما تقدمه في التربية وكذا من طاقاتها في المحيطين الاجتماعي والاقتصادي تمكنها من الانتشار واكتساب متكلمين جدد .

-إن الكتابة على الجدران سلوك سيء وغير حضاري .ونحن جميعا ننتقده ونبذده ,انه تلوين للبيئة الايكولوجية و إيداء للبصر ؛لكنه في ذات الوقت نتاج اجتماعي يمنحنا مدخلا متميزا للإطالة على عمق المجتمع وتصور حركيته واتجاهاته .مع إمكانية توجيه هذا النوع من الكتابة لفائدة هؤلاء المهمشين وتغييرا في المحيط البيئي وجعله أجمل .

الفكر الصوفي وما له من أهمية في إغناء اللغة العربية بقراءات وتأويلات جديدة وخاصة ما قدمه كتاب الإبريز باعتباره توجه عملي تطبيقي يمكن أن يستفيد منه الدارسون المعاصرون في علوم اللغة .

إسهامات ابن سينا في اللغة العربية وخاصة في دراسة الظاهرة الصوتية فيزيائيا إذ كان عمله على نحو فريد لا نكاد نراه عند المتقدمين و رسالته أثرت المكتبة العربية بتراث ثري في مجال الدراسات اللغوية .

رغم أن الدراسات في الكتاب كانت متنوعة ونتائجها متباعدة , لكنها في النهاية تؤدي بنا إلى فكرة أساس وهي التأكيد على حيوية اللغة العربية وقدرتها على اقتحام الحياة والتعبير عنها في كل مستويات الحياة ومجالاتها وهو ما عبرت عنه المدارات .

المصادر و المراجع

المراجع : باللغة العربية

- 1- ابن سينا أسباب حدوث الحروف , تح.محمد حسان الطيان ,ويحي مير علم,دار الفكر ,دمشق,ط1 1983.
- 2- ابن عربي ,الفتوحات المكية ,دار صادر .بيروت ,ج1.
- 3- ابن فارس, الصحاحي , ,علق عليه ووضع حواشيه :احمد حسن بسج , دار الكتب العلمية ,بيروت,ط1, 1997
- 4- ابن ياولثة 1357هـ الفوائد المفهومة في شرح الجزرية, المقدمة, ج.1,
- 5- أبو الحسن الأشعري , مقالات الإسلاميين ,مكتبة النهضة المصرية .القاهرة..1969 ج:2
- 6- أبو هلال العسكري,الفروق في اللغة ,دار الآفاق الجديدة ,بيروت,ط3, 1979.
- 7- احمد بن المبارك ,الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ ,دار الفكر
- 8- احمد مختار ,علم الدلالة ,عالم الكتب , القاهرة ,ط2, 1988
- 9- الراجعي ,إعجاز القرآن و البلاغة النبوية ,دار الكتاب ,بيروت, بدون طبعة .
- 10- السيوطي ,لباب التقول في أسباب النزول ,مؤسسة الكتي الثقافية ,بيروت ,ط1 , 2002
- 11- السيوطي,الإتقان في علوم القرآن ,ط.عنابة, مصطفى الشيخ مصطفى,الرسالة.ناشرون ,بيروت ط1. 2008.
- 12- الواحدي , أسباب النزول,تح : كمال بسويي زغلول ,دار الكتب العلمية ,بيروت,ط:1, 1991.
- 13- أميرة حلمي مطر, فلسفة الجمال ,دار الثقافة ,.القاهرة ط1
- 14- أنطوان صباح ,دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها ,دار الفكر اللبناني ,بيروت ,ط1 , 1995.
- 15- بسام بركة ,علم الأصوات العام –أصوات اللغة العربية ,مركز الإنماء القومي , بيروت.
- 16- تروتزكوي, مبادئ علم وظائف الأصوات ,تر عبد القادر قنيني ,دار قرطبة ,دار البيضاء ,ط1,1994,
- 17- بسام البهنساوي, علم الأصوات مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة ط,1, 2004 ,
- 18- رسائل إخوان الصفا ,.ج:3
- 19- سعد مصلوح دراسة السمع والكلام .عالم الكتب .القاهرة 1980.ص:314.
- 20- عادل مصطفى ,دلالة الشكل ,دار النهضة العربية ,بيروت ,ط1, 2001.
- 21- عبد الباقي مفتاح ,المفاتيح القرآنية لكتب الشيخ الأكبر ,محاضرة مخطوطة أقيمت في :الندوة الحاتمية مراکش ,11-6ماي97.
- 22- كريستيان كنبوش ,الذاكرة واللغة ,تر :عبد الرزاق عبيد ,دار الحكمة ,الجزائر ,2002,.
- 23- محمد احمد جاد المولى وآخرين ,المزهر السيوطي شرح وفهرسة , دار الجليل ,بيروت ,ج:2,.
- 24- محمد رشاد الحمزاوي, المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها,دار الغرب الإسلامي ,بيروت, ط1, 1986.
- 25- مصطفى بوعداني ,في الصوتيات العربية والغربية ,ابعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي , اريد:عالم الكتاب الحديث,ط1, 2010 .
- 26- مصطفى بوعداني .في الصوتيات العربية والغربية)أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي (عالم الكتب الحديث ط1
- 27- مفهوم الحكمة وعلاقته بالفنون عند الشيخ الأكبر ابن العربي عبد الباقي مفتاح .دار القبة الزرقاء .مراكش .

- 28- موفق الحمداني اللغة وعلم النفس مديرية الكتاب للطباعة والنشر.الموصل.العراق.1982
- 29- نعوم تشومسكي, الحادي عشر من أيلول 9-11, الإرهاب و الإرهاب المضاد, تر: ريم منصور الأطرش, دار الفكر, دمشق, ط1.:2003.
- المراجع: **بالغة الأجنبية .**
- 30- Roman jakobson, Six leçons sur le son et le sens ..eddition minuit paris.1976.

رسائل الماجستير

- 31- عامر نورة, التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية, مذكرة ماجستير, 2006.

المجلات

- 32- اسحق رحمانى, دراسة فيزيولوجية الأصوات عند ابن سينا (من خلال كتبه أسباب حدوث الحروف) , مجلة اللغة العربية وآدابها, العدد10.
- 33- باتريك سميث اليابان: رؤية جديدة, تر: سعد زهران .عالم المعرفة .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت . ع268..2001.
- 34- فلوريان كولماس, اللغة والاقتصاد, تر.د.احمد عوض, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت, ع263 2000.
- 35- مجلة اللغة العربية. السنة الحادية عشر العدد 4..شتاء 1437.
- 36- محمد الطيب سعداني, اللغة والسلوك العلمي , مجلة الرواسي, جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي, باتنة الجزائر, ع6, أكتوبر -نوفمبر, 1992.
- 37- محمد احمد معتوق, الحصيلة اللغوية ,عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , ع212, 1996.
- 38- محمد السيد سليمان العبد, من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم , المجلة العربية للعلوم الانسانية , جامعة الكويت ج.9, ع:36, 1989.
- 39- محمد رشاد الحمزاوي, المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها, دار الغرب الإسلامي , بيروت, ط1, 1986.
- 40- ميتشيو كاكو, تر:د.سعد الدين خرفان ,عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ع212, 2001 .
- 41- ناجح العموري, الإنسان والجدار, جريدة المدى الثقافيwww.almadapaper.com,
- 42- هاورد هرتزوج وآخرون, تر: رشيد غفران .مجلة الثقافة العالمية, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت, ع105, 2001.
- 43 - Almadapaper.com 1تر:عدوية عدوية.

مواقع الانترنت:

- 1- ر.ه.روبنز, تر: د.احمد عوض, موجز تاريخ علم اللغة في الغرب, نقلا عن : Aristotle.deinterpretatione
- 2- Quran ksu.edu .sa .tafsir-tanwire .sura 110
- 3-www.Library.islamweb .com -aricle

4- www.goodreads.com/book

5- www.cochlear.com

6-Representatio.tag. Graffiti uo graf.in [http /www.Graffiti .org](http://www.Graffiti.org)

7-https://www.imgrum.org/user/abd_erazak

8-[https.//issuu.com/altahoon/do.cs/alarrabi-jan-2017/156](https://issuu.com/altahoon/do.cs/alarrabi-jan-2017/156)

9-https://www.imgrum.org/user/abd_erazaak/32377561297

الملاحق

-الملحق رقم 01: صورة غلاف الكتاب.

.الملحق رقم 02:السيرة الذاتية للدكتور عادل محلو .

.الملحق رقم 03:صور للكتابات الجدارية .

السيرة الذاتية والعلمية

لما بعد التأهيل إلى أستاذ محاضراً

د. عادل محو

أولاً. السيرة الشخصية

. ولد بالوادي في 1975/12/25.

. درس مراحل التعليم قبل الجامعي بمدارس مدينة قمار بولاية الوادي.

. نال شهادة البكالوريا في شعبة العلوم سنة:1993.

. حاز عام 97/96 على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من قسم اللغة العربية وآدابها

بجامعة الحاج لخضر، وذلك بمذكرة موسومة ب:"الدرس الصوتي عند ابن سينا" بإشراف

الدكتور شريف ميهوبي.

- تحصّل في: جويلية 2000 على شهادة الماجستير في علم اللغة من الجامعة ذاتها عن مذكرة

بعنوان: "جماليات الانتهاك الفونيمي في معلقة امرئ القيس".

. نال بتاريخ 2008/12/21 شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها بتقدير:"مشرف جدا"

من الجامعة ذاتها عن رسالة موسومة ب:"الصوت والدلالة في شعر الصعاليك" بإشراف:"أ.د:

سعيد هادف" و:"أ.د:عبد القادر دامخي".

ثانياً . السيرة العلمية الأكاديمية

1 . المقاييس المكفولة بعد التأهيل :

المقاييس المدرسة	سنوات التدريس	نظام كلاسيكي	نظام ليسانس (ل.م. د)	نظام الماستر
صوتيات	2012/2011	X		
لسانيات/ منهجية	2013/2012		X	X
صوتيات/ منهجية	2014/2013			X
لسانيات/ منهجية	2015/2014		X	X
أدب الأطفال/ منهجية/ صوتيات	2016/2015		X	X

2. الرسائل والمذكرات المشرف عليها والتي تمت مناقشتها:

الماجستير:

شادو محمد: دلالة الموت في الشعر العربي المعاصر . جامعة باتنة . 2013/12/16

الأبيض سميحة: دلالة التراكيب في سورة النساء . جامعة باتنة . 2013/11/26

الماستر:

مهيش مسعودة: الحيوان في شعر احمد مطر: دراسة دلالية . جامعة الوادي . 2015/2014

بن يوسف أميرة: الصوت والدلالة في الشعر الصوفي: ابن الفارض أنموذجا . جامعة الوادي .

2016/2015

بن لاشهب سميحة: الصوت والدلالة في قصار السور: سورتا الشمس والليل أنموذجا . جامعة

الوادي 2016/2015

3 . عضوية لجنة مناقشات التأهيل الجامعي:

.عضو لجنة تأهيل: د. بلخير شنين ، جامعة ورقلة، 2016/2015.

.عضو لجنة تأهيل: د. مشري عبد الناصر، جامعة ورقلة، 2015/2015.

.عضو لجنة تأهيل: د. إبراهيم طبشي، جامعة ورقلة، 2015/2015.

.عضو لجنة تأهيل: د. عزوزي حرزولي، جامعة ورقلة، 2016/2015.

4 . خبير تكيم ملف التأهيل الجامعي:

.خبير ملف تأهيل: د. سعداني هناء، جامعة الوادي، 2017/2016.

.خبير ملف تأهيل: د. محمد بن يحي، جامعة الوادي، 2017/2016.

5 . عضوية مناقشة مذكرات الماجستير:

.الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث: دراسة في فكر خليل محمد عمايره، الطالب: زكموط

بوبكر، إشراف: أ.د: عبد المجيد عيساني، جامعة ورقلة، 2012.

.العامل عند الدكتور عبد الرحمن حاج صالح، الطالب: علي بلول، إشراف: أ.د: عبد المجيد

عيساني، جامعة ورقلة، 2012.

.القواعد التحويلية في الجملة العربية في كتاب سيبويه، الطالب: البشير عبابه، إشراف: أ.د:

بوبكر حسيبي، جامعة ورقلة، 2012.

. الخطاب الحجاجي في المقالات الإصلاحية لمحمد البشير الإبراهيمي، الطالب: محمد عطالله،

إشراف: د. عبد الرحمان تركي، جامعة باتنة، 2012.

.البنية الدلالية للشعر التفاعلي الرقمي، الطالبة: فطيمة ميجي، إشراف: أ.د: محمد بوعمامة،

جامعة باتنة، 2013.

6. عضوية مناقشة رسائل الدكتوراه:

- . خصائص الخطاب الشعري عند الشعراء الصعاليك، الطالب: البشير مناعي، إشراف: د. يوسف عروج، جامعة الجزائر، 2012.
- . العدول ودلالاته في أسلوب الشرط في القرآن الكريم، الطالب: لخضر سعداني، إشراف: أ.د: لخضر بلخير، جامعة باتنة، 2015.
- . الخطاب الصوفي وإشكالاته التواصلية: خطاب الطريقة التيجانية نموذجا، الطالب: الساسي عمامرة، إشراف: أ.د.: عمار شلواوي، جامعة بسكرة، 2014.
- . أصول اللغة بين الأخفش والفراء من خلال كتابيهما: "معاني القرآن"، الطالب: عرياوي احمد الشايب، إشراف: أ.د: محمد خان، جامعة بسكرة، 2014.
- . الاتساق النصي في المعلقات، الطالب: صالح حوحو، إشراف: أ.د: رايح بومعزة، جامعة بسكرة، 2016.
- . إبلاغية الخطاب القرآني من منظور لسانيات النص، الطالب: حاقبة عبد الكريم، إشراف: أ.د: محمد خان، جامعة بسكرة، 2016.
- . الجهود النحوية عند علماء توات من القرن 11 إلى القرن 15هـ، الطالب: عماري عبد الله، إشراف: أ.د: حسيني بوبكر، جامعة ورقلة، 2014.
- . معالم المنهج اللغوي في شرح الحديث النبوي عند الإمام العيني، الطالب: بن يوسف شتيح، إشراف: أ.د: عبد المجيد عيساني، جامعة ورقلة 2014.
- . المصطلحات اللغوية في كتاب الخصائص لابن جني، الطالب: سليمعواريب، إشراف: أ.د: أحمد بلخضر، جامعة ورقلة، 2014.

. المصطلح النحوي العربي الحديث في ضوء علم المصطلح، الطالب: محمد محمود بن ساسي،

إشراف: أ.د: أحمد بلخضر، جامعة ورقلة، 2014.

. أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

مدينة ورقلة عينة، الطالبة: عواريب حنان، إشراف: أ.د: عبد المجيد عيساني، جامعة ورقلة،

.2016

7. الإصدارات:

- المتن والمسار: دراسات في الأدب والنقد الجزائريين ، مديرية الثقافة ، الوادي، أبريل 2011.

. الشكل والدلالة: دراسات في القصيدة العربية القديمة، منشورات ضفاف ت بيروت ومنشورات

الاختلاف. الجزائر، 2015.

. فصول من بلاغة الرمل: دراسات نقدية في النتاج الأدبي بالوادي، مطبعة مزوار، 2015.

. مدارات اللغة: اللغة العربية في مدارات العوامة والمعارف والمجتمع ، منشورات ضفاف ت بيروت

ومنشورات الاختلاف. الجزائر، 2015.

8. المقالات العلمية:

- وصف الموت في شعر عمرو بن طهمان الكلابي: دراسة في دلالة ملامح الطول في المقاطع

الصوتية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 24، مارس 2016. (ISSN 1112 - 3672)

- البنية الصوتية للغة العربية من الشعر الجاهلي إلى القرآن الكريم، مجلة الشهاب، معهد

العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، مارس 2016 (ISSN 2477 - 9954).

- تجارب جمع الأدب الشفاهي بوادي سوف: الواقع والآفاق، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي

مرباح، ورقلة، ع 1-2، مارس. جوان 2013. (ISSN 2335 – 125X).

9 . مداخلات الملتقيات والأيام الدراسية:

- التحليل اللساني للخطاب: الوصف والإحصاء وأزمة النتائج، الملتقى الوطني الأول حول: مناهج البحث في اللغة والأدب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 26-27 أكتوبر 2011.

- قراءة سيميائية في قصة: "عمي حمة" لبشير خلف، يوم دراسي حول: الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 16-01-2012.

- معجم الألوان ودلالاته في الكتابات الفرنسية عن الصحراء الجزائرية، الملتقى الدولي حول: حضور الصحراء في الأدب والثقافة، ورقلة، 07-08 ديسمبر 2014.

10 . المساهمة في تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية:

- رئيس اللجنة العلمية للملتقى الدولي حول: البيان النبوي في علوم اللغة والأدب، 11-12 نوفمبر 2014، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي.

- عضو اللجنة العلمية للملتقى الدولي الثاني حول: أزمة المنهج في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة، 09-10 نوفمبر 2016، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي.

- عضو اللجنة العلمية للملتقى الوطني الخامس: القارئ وأسئلة النص، 22-23 نوفمبر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي.

- رئيس اللجنة العلمية لليوم الدراسي حول: أعلام البحث والدراسة الأدبية في الجزائر، 14 أبريل 2014، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي.

11 . المهام البيداغوجية والعلمية:

.عضوي اللجنة العمية لقسم اللغة العربية.

.عضوية المجلس العلمي للكلية.

.رئيس ميدان التكوين.

.رئيس وحدة بحث (cnepru)، بعنوان: شعر ابن خلدون دراسة وتحقيق.

.رئيس مشروع ماستر علوم اللسان (2011-2015).

. عضو لجنة تصحيح الماجستير بجامعة ورقلة في تخصص التعليمية 2012.

. عضو لجنة وضع الأسئلة وتصحيح مسابقة الدخول لسنة 1 دكتوراه ل م د، تخصص تعليمية،

جامعة تبسة، 2016.

- مكلف برئاسة لجنة ترتيب نتائج الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي، 2011،

2014.

12 . الدورات التكوينية:

- الدورة التدريبية في المعالجة المعجمية، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، الرباط، 3-6

سبتمبر 2016.

ثالثا - السيرة العلمية الثقافية والأدبية

منذ 2011

1. المداخلات:

. العاميّ ذو الأصل الفصيح واستعماله في قصص الأطفال، ندوة علمية بمهرجان القراءة في

احتفال، 30 مارس 2015، مديرية الثقافة بالوادي.

. تعزيز القيم في شعر الشيخ الطاهر التليلي، الملتقى الوطني الخامس للشعر الفصيح، 13-15

أفريل 2013، مديرية الثقافة بالوادي.

. أبو القاسم سعد الله كما عرفته، الأيام الأدبية أبو القاسم سعد الله، 29-31 ديسمبر 2013،

دار الثقافة لولاية ام البواقي.

2. الجوائز الأدبية:

. المرتبة الثانية في المهرجان الدولي الأول للقصيدة العمودية (دورة الشاعر جمال الصليحي)، 25-

26 ماي 2013، قابس، تونس.

3. لجان التحكيم الأدبية:

-رئيس لجنة تحكيم الشعر الفصيح، مسابقة أمير شعراء الوادي، جمعية الباسقة للإبداع

الشباني، الوادي، 2014.

.عضو لجنة تحكيم مسابقة الشعر بالمهرجان الطلابي الثالث لأنشطة الطلبة، مديرية الخدمات

الجامعية بالوادي، 01-05 مارس 2014.

4. المشاركة في المنتقيات والندوات الثقافية والأدبية داخل الوطن وخارجه:

.مهرجان الجنوب للشعر العربي، 30-31 أكتوبر، 2012، تيفلت، المغرب.

.مهرجان الجنوب للشعر العربي، 03-04 نوفمبر، أزرو، المغرب.

.الملتقى المغربي الأول للموروث النفي، 08-11 سبتمبر 2014، الوادي.

.الملتقى الوطني الخامس للشعر الفصيح، 13-15 أبريل 2013، مديرية الثقافة بالوادي.

.الملتقى الوطني السادس للشعر الفصيح، 08-10 مارس 2014، مديرية الثقافة بالوادي.

.ندوة قراءة في كتاب، 16 مارس 2013، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، الوادي.